

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

عنوان المذكرة

الحقول الدلالية في رواية الأسود يليق بك "أحلام مستغانمي"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ(ة):
نجوة خالفي

إعداد الطالبات :
* - ريمة عمراوي
* - صباح سمري
* - لبنى دريدي

السنة الجامعية: 2017/2016



دعاء

اللهم علمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، وعلمنا أن
نحاسب أنفسنا كما نحاسب الناس، وعلمنا أن التسامح هو
أكبر مراتب القوة، وأن الانتقام هو أول مظاهر الظلم
اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور
إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، بل ذكرنا دائما أن الإخفاق
هو التجربة التي تسبق النجاح
اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم، وأكرمنا بنور الفهم
وافتح علينا بمعرفة العلم، وحسن أخلاقنا بالحلم
اللهم ارزقنا العلم النافع الذي يقربنا منك ويؤنس وحدتنا في
قبورنا
يا رب

آمين

شهادة شكر وتقدير

أولا وقبل أن نشكر فضل العباد، نشكر فضل رب العباد، فالحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات ، إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ... ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... ولا تطيب الجنة إلا برويتك ، والصلاة والسلام على من جاء بخاتمة الرسالات وعلى آله وصحبه وأزواجه الطاهرات ، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وبعدها نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من قال فيه الشاعر

كأد المعلم أن يكون رسولا

فم للمعلم وقه التبجيلا

إلى من ندين لها بإنجاز هذا البحث إلى من كانت معنا في قمة العطاء ، وكانت مثالا للتواضع ، ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها نتوجه إليها بأسمى آيات العرفان والاحترام والتقدير الأستاذة الفاضلة **"نجوة خالفي"** لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة ، نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها ، ويجزيها عنا خير الجزاء على كل ما قدمته لنا فقد كانت نبراسا أضاء طريقنا .

وكذلك نتقدم بالشكر إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وإلى كل من وقف في المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى كل الأساتذة الذين درسونا من أول وهلة في معركة العلم والمعرفة من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة وخاصة إلى أساتذتنا بمعهد الآداب واللغات لهم منا كل الامتنان على ما لقينا منهم من مساعدات .

كما نشكر كل الزميلات والزملاء الذين ساعدونا ولو بشكل قليل.

وإلى كل من مد لنا يد العون لإنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

ربِّ زدني
وقلِّد علمي

إهداء

قال تعالى:

(وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) النمل 19

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك – الشكر والحمد لله أولاً على ما هدى ووفق.

- إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

- إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ، إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطعها بعد طول انتظار أبي العزيز "ربيع" ، إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أُمي الحبيبة "جميلة"

- إلى من هم أقرب إلى روحي إلى من شاركني حزن الآلام والأفراح وبهم أستمد عزمي وإصراري إلى رياحين حياتي إخوتي "إيمان" و "بسمه" إلى من أرى التفاؤل في عينيه والسعادة في ضحكته إلى شعلة الذكاء والنور أخي العزيز "حسام"

- إلى كل أقاربي وخاصة أزهار النرجس "بتول" ، "مريم" ، "رؤية" .

وأتوجه بخالص شكري وتقديري وعظيم امتناني إلى أستاذتي الفاضلة "نجوة" وإلى كل من ساندني في عملي وأعطاني القدرة على الإصرار إلى صديقتي "سهير" ، "نورة" "أحلام" ، "فطيمة" ، "سمية" ، "نريمان" وخاصة "البنى" التي شاركتني هذا العمل .

ريمة

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ورحمتك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك... "الله جل جلاله"

إلى من بلغ الأمانة وأدى الرسالة وأهدى نور الجنة للأمة إلى سيدي وحيبي... "محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمار جهدك... "أبي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة ، إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود ، إلى من عرفت معها الحياة ، إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى إنسانة... "أمي الفاضلة"

إلى كل من حثني على طلب العلم وأعانني في انجاز هذا العمل المتواضع ...

"إخوتي وصديقاتي" دون استثناء

إلى من لم تبخل عليا بجهدا ونصحا ... أستاذتي "نجوة خالفي"

صباح

أهداء

ما أصعب أن يجمع المرء أحباؤه في سطور قليلة ، وما أكثرها صعوبة أن يذكر حبيبا وينسى آخر
وما أضعفني في هذه اللحظة التي أقف فيها أمام محكمة الحب لأهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز
مخلوقين في الوجود إلى من جعلهما الله سببا في وجودي ، إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما
ولا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما إلى "والداي" حفظهما الله وأطال في عمرهما .

إلى النور الذي يضيء ظلمة طريقي ، إلى من كان دعائها سر نجاحي ، وحنانها بلسم جراحي، إلى
من ركع العطاء أمام قدميها إلى حبيبة قلبي وأحق الناس بصحبتني - أُمي - "نادية" ، إلى من جرع
الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ، إلى من كلت أنامله ليقدّم لي لحظة سعادة ، إلى من كلله الله
بالبهية والوقار ، إلى من علمني العطاء دون انتظار ، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار "أبي"
"نور الدين" أدامه الله تاج فوق رؤوسنا.

- إلى أغلى هدية أهداني إياها ربي إلى من سأكمل معه بإذن الله دربي إلى صاحب القلب الطيب
والنوايا الصادقة خطيبي "نسيم" وإلى كل عائلته المحترمة.

- إلى من أعزه معز الأب إلى - عمي - أو كما أناديه "بابا محفوظ"

- إلى روح جدي الطاهرة - رحمه الله - "عبد الرحمن"

- إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكتة إلى شعلة الذكاء والنور إلى الوجه المفعم
بالبراءة إلى مدلل العائلة - أخي - "يوسف"

- إلى رياحين حياتي وقرة عيني إلى من حبهم يجري في عروقي ويلج بذكرهم قلبي - أختاي-
"هنية" "حليمة"

- إلى أختي التي لم تلدها أُمي "شهيره"

- إلى شموع حياتي وأخوات دربي إلى من كانت قلوبهم معي في كل خطوة - صديقاتي- وأخص
بالذكر منهن : خولة - رقية - إيمان - أميرة - وردة - مروة - أمل - عائشة - سارة.

إلى من شاركني هذا العمل : "ريمة" - "صباح"

- إلى كل من علمني حرفا وقيد رقبتني بحبال فضله وجميل إحسانه فصرت له عبدا إلى كل أساتذتي
- إلى كل هؤلاء... أهدي عصارة جهدي ... وثمرة فكري ... أهدي لهم أول أعمالتي .

لبني

خطة البحث

خطة البحث

- مقدمة

الفصل النظري

- مدخل

المبحث الأول : مفهوم نظرية الحقول الدلالية ونشأتها وأهم أسسها

1- مفهوم نظرية الحقول الدلالية

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

2- نشأة نظرية الحقول الدلالية

2-1- جذورها في التراث العربي

3- مبادئ وأسس نظرية الحقول الدلالية

4- معايير بناء نظرية الحقول الدلالية

5- تصنيف الحقول الدلالية

5-1- مشكلة تصنيف الحقول الدلالية

المبحث الثاني : أنواع الحقول الدلالية وأهم العلاقات الدلالية

1- أنواع الحقول الدلالية

2- العلاقات الدلالية داخل الحقول الدلالية

2-1- الترادف

2-2- المشترك اللفظي

2-2-1- الفرق بين المشترك اللفظي وتعدد المعنى .

2-3- التضاد

2-4- علاقة الجزء بالكل

2-5- علاقة الاشتمال

2-6- علاقة التنافر

2-7- علاقة الدال ذو المدلول الواحد

2-8- علاقة الإطلاق والتقيد

3- أسباب وقوع العلاقات (الترادف ، المشترك اللفظي ، التضاد)

الفصل التطبيقي

1- نبذة عن حياة أحلام مستغانمي .

2- الحقول التي تتضمنها رواية الأسود يليق بك

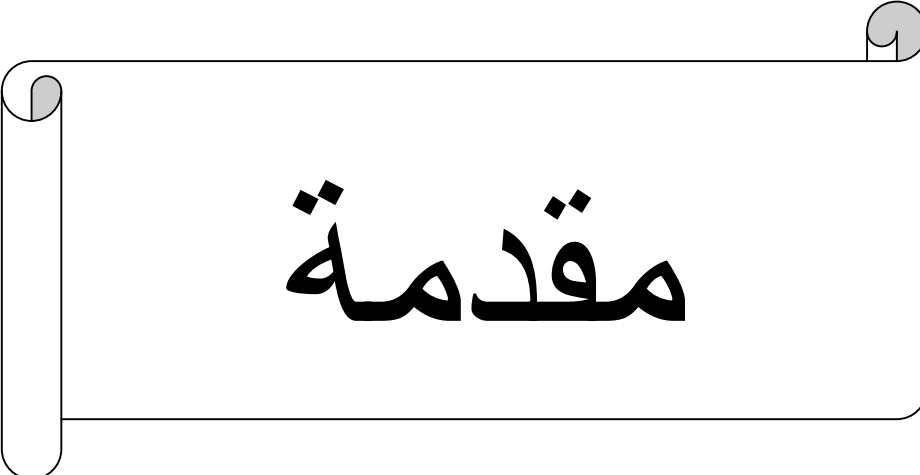
3- الجدول الإحصائي للحقول الدلالية .

4- التعليق على الجدول

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

A decorative scroll graphic with a light gray background and a black outline. The scroll is unrolled in the center, with the word 'مقدمة' written in black Arabic calligraphy. The left end of the scroll is rolled up, and the right end is also rolled up, with a small gray circle indicating the roll.

مقدمة

مقدمة :

نظرا للأهمية التي تحظى بها الدلالة في الدرس اللغوي ، فقد تطورت الدراسات في هذا الميدان وتراكمت المناهج والنظريات التي تهدف إلى تحديد دلالات الألفاظ وقوانين التفاهم وإيصال الأفكار والمعاني .

ومن أهم النظريات التي أنتجتها هذه الدراسة الحديثة نظرية الحقول الدلالية ، ومما لا شك فيه أنها قد جذبت انتباه الدارسين في السنوات الأخيرة برغم اعتراض البعض على تسميتها بالنظرية ، باعتبار أنها لم تتبلور بشكل يجعلها نظرية موحدة متناسقة ، ورغم ذلك اعتبرت من أهم ما توصلت إليه الدراسات اللسانية ، بحيث تقوم على فكرة إدراج مجموعة من الألفاظ تحت حقل دلالي ما بشرط أن تربط بينها علاقات دلالية ، لهذا ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا "نظرية الحقول الدلالية" وتطبيقها على رواية الأسود يليق بك "لأحلام" "مستغانمي" ، لأنها توضح العلاقات بين الكلمات وتعالج الموضوعات المترابطة فتظهر أوجه التقابل والتشابه في الملامح داخل المجموعة ، كما أن تطبيق هذه النظرية يكشف عن كثير من المعلومات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها وتبيان أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص ، وقد تمحورت إشكالية هذا البحث في التساؤلات التالية:

ما مفهوم هذه النظرية ؟ وما هي الأسس التي تقوم عليها ؟ وما هي أنواع الحقول الدلالية ؟ وكيف تتم عملية التصنيف فيها ؟ وما هي أشهر تصنيفاتها ؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي الإحصائي ، حيث قمنا بدراسة وصفية لهذه النظرية من حيث مفهومها ، مبادئها وتصنيفها ، كما عمدنا إلى إحصاء الحقول الموجودة في الرواية ، أما الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تنظيم المعاني والعبارات اللغوية وتصنيفها في حقول دلالية من خلال الألفاظ الموجودة في رواية "الأسود يليق بك" وكذا زيادة رصيدنا المعرفي حول نظرية الحقول الدلالية .

كما أنا اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا وإنما يعود لأسباب نذكر منها: رغبتنا في الاطلاع على علم الدلالة ولارتباط هذا العلم بالكثير من العلوم ولالإلمام بمجموعة من المعارف حول أهم نظرية فيه بالإضافة إلى ثراء هذا الموضوع .

وبما أنه ينبغي أن يكون لكل بحث مساحة يدور في فلكها من خلال خطة توطئه قسمنا بحثنا إلى فصلين بعد الفراغ من المقدمة و مدخل تحدثنا فيه عن علم الدلالة وأهم تعريفاته ، إذ خصصنا الفصل الأول للدراسة النظرية ، وقسمناه إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول مفهوم نظرية الحقول الدلالية و نشأتها مع ذكر جذورها في التراث العربي وكذلك أسس ومعايير بناء الحقول الدلالية بالإضافة إلى تصنيف الحقول الدلالية ومشكلة التصنيف ، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى أنواع الحقول الدلالية ثم فصلنا في العلاقات الدلالية داخل الحقول من ترادف ومشارك لفظي . مع ذكر الفرق بين المشارك اللفظي وتعدد المعنى . وتضاد بالإضافة إلى علاقة الجزء بالكل وعلاقة الاشتمال ، وكذلك علاقة التناظر وعلاقة الدال والمدلول الواحد ، ثم علاقة الإطلاق والتقييد ، ثم اختصرنا أسباب وقوع العلاقة.

أما الفصل الثاني فقد أوردنا فيه نبذة عن حياة أحلام مستغانمي ، و تصنيفا للحقول الموجودة في الرواية ، ثم ألحقناها بجدول إحصائي مع التعليق عليه وذيّلنا بحثنا بخاتمة . وقد اعتمدنا في إنجاز هذا العمل على قائمة من مصادر ومراجع أهمها كتاب: "علم الدلالة" لأحمد مختار عمر"، ورواية "الأسود يليق بك" "لأحلام مستغانمي"، وكتاب: "هادي نهر" علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي .

ومن الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت وصعوبة جمع المادة اللغوية ، وكذا افتقار مكتبتنا للكتب .

فإن أصبنا فمن الله وإن أخطانا فمن أنفسنا .

الفصل النظري

مدخل :

من المعروف أن علم الدلالة هو العلم الذي يهتم بدراسة معاني الكلمات وإذا أردنا أن نوسع مجاله وندقق التعريف أكثر اعتبرناه علم دراسة المعنى ، وهو من أهم فروع علم اللغة ويتناول نظرية المعنى « كما قد يهتم بمجموع الشروط الواجب توافرها في العلامة عموماً واللغوية خصوصاً حتى تكون أهلاً لأداء وظيفة المعنى »⁽¹⁾ .

وهي مركبة من علم الذي يعني دراسة ظاهرة معينة والوقوف على ماهيتها وجزئياتها وما يتعلق بها دراسة موضوعية ، والدلالة التي تعددت تعاريفها بين الباحثين⁽²⁾ ونخص بالذكر تعريف "الجرجاني" لها في كتابه "التعريفات" حيث قال : « الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال ، والثاني هو المدلول ، وهي إما دلالة مطابقة أو دلالة تضمن أو دلالة التزام ».⁽³⁾

والمصطلح الدال على العلم في اللغة الفرنسية Sémantique يعود إلى الأصل اليوناني المؤنث semantiké ومذكره Semantikos ويعني : يدل أما مصدره فكلمة (Sema) بمعنى الإشارة ، أو الدال ، وقد استعملت الكلمة بمعناها الاصطلاحي ، باعتبارها فرعاً من فروع علم اللغة أو الأمر عند اللغوي الفرنسي ميشال بريل سنة 1897 ، وفي مقال له تحت عنوان مقال في علم الدلالة بعد أن كان القواعديون grammairiens يستعملون كلمة Sémasiologie للدلالة على كل دراسة تعنى بالمعاني بمفهومها البلاغي.⁽⁴⁾

(1) ينظر : نواري سعودي أبو زيد : الدليل النظري في علم الدلالة ، بيت الحكمة سطيف ، ط 1 ، 2014 ، ص : 43 .

(2) ينظر : أحمد شامية : محاضرات وتطبيقات علم الدلالة (مخطوط) ص : 5 .

(3) الشريف الجرجاني : التعريفات ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ، بيروت 1978 ، ص : 109 .

(4) ينظر : نواري سعودي أبو زيد : الدليل النظري في علم الدلالة ، ص : 43 .

وبما أن دلالة الكلمة وقوتها التعبيرية في دلالة النص لا يكون بتحديد معناها المعجمي وحده بل من خلال ربطها بالسياق الذي وردت فيه ، حيث يكون السياق عبارة عن زيارة في معناها المعجمي ، حيث يعطيها قيمة دلالية محددة ⁽¹⁾

ومن المعروف أن المعنى لا يمكن التنبؤ بطبيعته إلا من خلال السياق ، ونظرا لتأثير السياق في المعنى ظهر ما يعرف بالنظرية السياقية التي تهتم اهتماما شديدا بوظائف اللسان ، وقد ظهرت من نتائج التحليل السياقي لألفاظ اللغة نظرية جديدة في علم الدلالة هي نظرية الحقول الدلالية ، وممن أسهم في بعث الدواعي لظهور هذه النظرية - فضلا عن الاهتمام بالسياق - فرديناند ديوسير ، الذي دعا إلى دراسة الجانب الدلالي من اللغة دراسة وصفية بعيدا عن التعاقب الزمني مركزا على أن قيمة أي شيء في اللغة - على المستوى الدلالي - رهنا بشيء آخر يقابله .

⁽¹⁾ ينظر : هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2008 ، ص 296 .

المبحث الأول : مفهوم نظرية الحقول الدلالية ونشأتها وأهم أسسها :

1- مفهوم نظرية الحقول الدلالية

1-1 لغة : الحقل : قراح طيب ، وقيل : قراح طيب يزرع فيه ، و حكى بعضهم فيه الحلقة . أبو عمرو الحقل الموضع الجادس وهو الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط . وقال أبو عبيد : الحقل القراح بين الأرض . ومن أمثالهم : لا ينبت البقلة إلا الحلقة ، والحقل الزرع إذا استجمع خروج نباته . وقيل : هو إذا ظهر ورقة واخضر ، وقيل : هو إذا كثر ورقه ، وفي الحديث ما تصنعون بمحاقلكم أي مزارعكم ، واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل ، والمحاقل المزارع . (1)

وجاء في المعجم الوسيط حقل : حقلا : زرع (من الحاقل بمعنى الأكّار) الحقل : الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها . والزرع مادام أخضر - وحقل البترول : المكان الذي يستنبط منه البترول للاشتغال . وحقل التجارب : المكان الذي يجري فيه . جمعه حقول - (أَحَقَلَ) الزرعُ : تعشب . والأرض : صارت حقلا . (2)

وبناء على المفهوم اللغوي السابق لمادة حقل ، والذي ورد في "لسان العرب" و"المعجم الوسيط" يتضح أن كلمة حقل مرتبطة بالمكان الذي يزرع فيه ، ومن هنا استلهمت "نظرية الحقول الدلالية" هذا المفهوم اللغوي ، لتوظفه في المفهوم الاصطلاحي لها ، والمتمثل في زرع المفردات أو الكلمات التي تحمل معنى واحد في مكان أو حقل يجمعها .

(1) ينظر : ابن منظور : لسان العرب تحقيق خالد رشيد القاضي ، دار الصبح واديسوفت ، بيروت الدار البيضاء ط1 : 2006 . ج : 3 ص : 247 ، 248 : مادة حقل .

(2) ينظر : مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية مصر ، ط 4 : 2004 ، ص : 188 .

1-2- اصطلاحاً : تعددت مفاهيم نظرية الحقول الدلالية نذكر منها ما يلي :

« الحقل الدلالي Semantic field أو الحقل المعجمي Lexical field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام « لون » وتضم ألفاظاً مثل أحمر ، أزرق أصفر . وعرفه "Ullman" بقوله هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة » ⁽¹⁾ ويعني إيلمان في قوله هذا أنه لا يمكن وضع حقل دلالي ما حتى نفهم معاني جميع الكلمات المتصلة ببعضها دلالياً ، والمندرجة تحت ذلك الحقل .

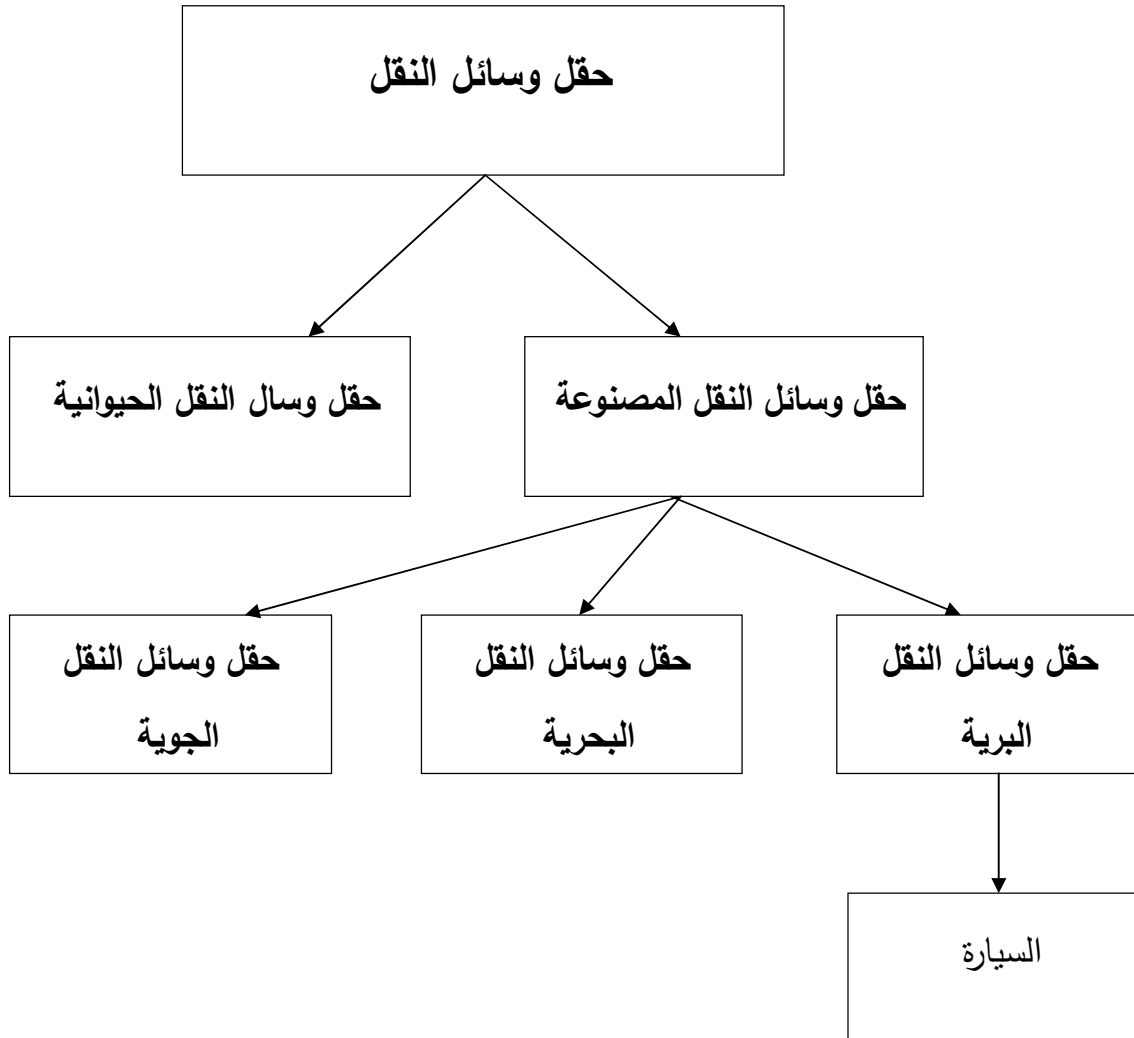
أما "عبد السلام المسدي" فيعرف الحقول الدلالية بقوله : « أما الحقل الدلالي لكلمة ما . فتمثله كل الكلمات التي لها علاقة بتلك الكلمة سواء كانت علاقة ترادف أو تضاد أو تقابل جزئي أو كلي... فكل مجموعة نسميها الحقل والحقل هو المعنى العام الذي يشمل كل الوحدات (الحيوان هو الحقل الذي تندرج فيه كل الحيوانات » ⁽²⁾ ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن "عبد السلام المسدي" أورد إضافة على التعريف السابق "إيلمان" والتي تتمثل في العلاقات الموجودة بين الكلمات والتي تربطها ببعضها البعض . وذهب آخرون إلى اعتبارها « صنف أو عنوان تندرج تحته مجموعة كلمات يترواح عددها بين اثنتين وبضع مئات أو بضع آلاف : مثلاً سيارة تنتمي إلى حقل المصنوعات ، وإذا أردنا تضيق نقول أنها تنتمي إلى حقل وسائل النقل المصنوعة لنستثني وسائل النقل الحيوانية (الخيول والجمال) ويمكن تضيق الحقل أكثر فنقول حقل وسائل النقل البرية لاستثناء وسائل النقل الجوية والبحرية » ⁽³⁾

⁽¹⁾ أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 5 ، 1998 ، ص : 79 .

⁽²⁾ أحمد شامية ، نبيلة عباس : محاضرات وتطبيقات علم الدلالة (مخطوط) ص : 51 .

⁽³⁾ محمد علي الخولي : علم الدلالة (علم المعنى) دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن (د ، ط) ، 2001 ص : 174 - 175 .

ومن هنا يتبين أن كل كلمة تنتمي إلى حقل عام يضم أكثر من كلمة مع إمكانية تضيقه لتحديد الحقل بدقة أكثر ، أي يمكن تقسيم الحقل إلى مجموعة من الحقول وهذه الأخيرة يمكن أن تقسم بدورها إلى حقول أخرى كما هو موضح في المثال الذي ذكره .



هناك أيضا من عرف الحقول الدلالية على أنها « مجموعة من ألفاظ اللغة التي بينها ارتباط في المعنى ، ويتم تحديد دلالة الألفاظ خلال المجموعة الدلالية التي تقع في إطارها دون عزل لفظة عن أخرى عملا بالمبدأ الذي يرى وجود علاقة بين الكلمات داخل العائلة اللغوية » ⁽¹⁾ وهذا يعني أنها مجموعة من الكلمات تنتمي إلى حقل لغوي واحد ، ولها معنى واحد أيضا ، حيث يتم تحديد معنى الكلمة من خلال الموضع الذي تقع فيه ، فكل مقام مقال ، بوجود شرط وهو عدم فصل الكلمة عن المجموعة اللغوية .

كما أوردھا الدارسون على أنها « مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية وتشترك جميعا في التعبير عن معنى عام يعد قاسما مشتركا بينها جميعا مثل الكلمات الدالة على الآلات الزراعية... » ⁽²⁾

حيث يكون المعنى العام بمثابة المتضمن الأعلى الذي تعود إليه معاني كل الكلمات المدرجة ضمنه ، هذا وقد تطرق الدارس « نيدا » ^(*) إلى تعريف للحقول الدلالية لا يخرج عن إطار التعريف السالف الذكر ولكنه يتوسع عنه نوعا ما وذلك بقوله « أنها مجموعة المعاني المشتركة من مكونات دلالية بعينها وترتبط الحقول الدلالية ارتباطا وثيقا بعلاقات المعنى sense Relations فلا يمكن فصل الكلمة عن مثيلاتها من الكلمات في المجال الدلالي الواحد ، وغالبا ما تتشكل معاني الكلمات التي تكون متشابهة السمات والملاح داخل الحقل الواحد من خلال العلاقات القائمة في النظام اللغوي linguistic system

وعلى هذا فان أي قطاع لغوي يجمعه تصور ما أو فكرة ما يمكن أن يشكل حقلا دلاليا أو مجالا دلاليا » ⁽³⁾

⁽¹⁾ مجدي إبراهيم محمد إبراهيم : بحوث في علم الدلالة بين القدماء و المحدثين ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط 1 : 2014 ص : 135 .

⁽²⁾ فوزي عيسى ، رانيا فوزي عيسى : علم الدلالة النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 1 : 2008 ، ص 163

^(*) نيدا : مترجم ولغوي ولد 1914 ، حصل على الدكتوراه في اللغويات سنة 1943 ، توفي 2011

⁽³⁾ فوزي عيسى ، رانيا فوزي عيسى : علم الدلالة النظرية والتطبيق ، ص 163 .

ما يعني هنا إمكانية الربط بين التصورات المشتركة لفكرة لغوية ما ضمن مجال دلالي يحددها وحرى بنا أن نشير إلى معاني الكلمات المتقاربة تتحصر في معناها الخاص المراد في إطار السياق الواردة فيه .

والحقول الدلالية هي سلسلة لمجموعة من الألفاظ للغة محددة وتكون مبنية على مجموعة كلمات أو حقول ، وكل مجموعة تحتوي مجال معين على مستوى المعاني إضافة إلى انطوائها على وحدات متجاوزة مثل حجارة الفسيفساء (*) (1).

أما ليون فذهب إلى اعتبار أن المفردات الموجودة داخل الحقل الواحد يجب أن تكون مبنية على علاقة معجمية وهذا بقوله « مجموعة جزئية لمفردات اللغة » (2)

أي أن هذه المجموعة لا تحمل كل مفردات اللغة بل تقتصر على العناصر التي تحمل معنى واحد ، وتكون بينها علاقات تربطها ، « وكل ذلك من أجل جمع الكلمات التي تنتمي إلى حقل واحد والكشف عن صلاتها ببعضها وصلاتها بالمصطلح العام » (3)

وذهب بعضهم إلى تسمية الحقول الدلالية بالحقول الفهرسية وذلك بقولهم هي « حقول فهرسية دلالية ، فهرسية لكونها مؤلفة من كلمات ، ودلالية لارتدادها وإرجاعها إلى العلاقة بين الدال والمدلول ، فهناك حقل فهرسي دلالي لألفاظ القرابة وحقل الأزهار والفواكه وهناك حقل الكلمات التي تعبر الموجودات والأحداث والجمادات والنبات والحيوان » (4)

وفي قوله حقول فهرسية دلالية ، فمن جهة كلمة فهرسية تحتوي على كلمات وألفاظ وعبارات ، فالفهرس يعد بمثابة مفتاح للكتاب ورمزا من رموزه ، ومن جهة أخرى دلالية ذلك أن هذه الكلمات لها معنى في ذاتها ، فيمكن إرجاعها إلى العلاقة بين الصورة السمعية (الدال) والصورة الذهنية (المدلول) ، فكل حقل يعبر عنه مصطلح عام تتدرج تحته معاني كثيرة .

(*) الفسيفساء : هي فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة ، وتستعمل في زخرفة وتزيين الفراغات الأرضية والجدارية عن طريق تثبيتها بالبلاط .

(1) ينظر : محمد يونس علي : مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط 1 : 2004 ، ص : 33 .

(2) أحمد مختار عمر : علم الدلالية ، ص : 79 .

(3) ينظر : المرجع نفسه ، ص : 80 .

(4) هادي نهر : علم الدلالة التطبيق في التراث العربي ، ص : 466 .

وذهب بعض الباحثين إلى التعمق في تعريفهم للحقول الدلالية وذلك من خلال قولهم أن الحقل الدلالي هو « مجموعة من الكلمات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينها ، وتعني نظرية الحقول الدلالية theory of semantic بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد ، وذلك نحو أخضر ، أحمر ، أزرق أسود ، الخ التي تشترك في حقل الألوان ، ومثل أب أم وجد وجدة ، وابن وبنت و أخ أخت الخ المشتركة في حقل القرابة ، ومن مزايا هذه النظرية أن لها تطبيقات في وضع المعاجم ، والنقد الأدبي والمنطق وغيرها من المجالات » (1)

ما يعني أن نظرية الحقول الدلالية تقوم بإحصاء الكلمات التي يجمعها قاسم مشترك وإدراجها ضمن صنف أو عنوان واحد فتبرز أهميتها في ميادين عديدة منها صناعة المعاجم والنقد وغيرها ، وذهب آخرون إلى اعتبارها مادة أولية بقولهم « هو مستوى المادة الخام التي يستلهمها الدارس منهجا تجريبيا على موضوع من موضوعات اللسانية أو الأدبية ، أي أن النظرية هي مجموعة منظمة ومتناسقة من المبادئ والقواعد والقوانين العلمية التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الأحداث والظواهر » (2)

حيث شبه هؤلاء الحقول الدلالية بالمادة الأولية التي تعتبر الأساس في الصنع و الإنتاج بحيث يفيد منها الدارس في عدة مواضيع ، وذلك بتوظيفها في الدراسات المختلفة واهم ما يميزها هو قيامها على أسس وقوانين علمية .

ومما سبق نلخص أن نظرية الحقول الدلالية هي نظرية تبني على المفهوم المعجمي الذي يضم ألفاظا تكون لها علاقة دلالية مع بعضها البعض ، ومع المصطلح العام الذي تتدرج تحته هذه الألفاظ ، وتعود إليه معاني كل الكلمات المدرجة ضمنه في إطار السياق الذي وردت فيه تلك الكلمات ، على أن يختص المصطلح بمجال محدد بدقة ، وبالتالي الكشف عن بيئة أوسع لمدلول الكلمات .

(1) كلود جرمان ، ريمون لوبون : علم الدلالة ، ترجمة نور الهدى لوشن ، دار الكتب الوطنية بنغازي ، ط 1 : 1997 ، ص : 54 .

(2) أحمد عزوز : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، (د ، ط) 2002 ، ص : 10 .

2- نشأة نظرية الحقول الدلالية

تعود نشأة الحقول الدلالية إلى ما لوحظ في قضية المجال الدلالي الذي يضم مجموعة من العناصر ، بحيث لو أدخلنا مفردة إلى حقل آخر وغيرنا مكانها فيه أو أخرجناها منه اختل توازن ذلك المجال الدلالي الذي ينجم عنه اضطراب في عناصره (1).

كما أن نظرية المجال الدلالي انطلقت من نتائج التحليل السياقي للألفاظ واستثمرت جهودها ، فركزت اهتمامها على السياق فضلا عن جهود « دي سوسير » في بعث أسباب ولادة هذه النظرية ، فقد دعا إلى دراسة ألفاظ اللغة دراسة وصفية ، أي فترة زمنية ومكانية محددة والابتعاد عن الدراسة التاريخية لها ، ملفتا النظر إلى أن مكانه الإشارة اللغوية تكمن في كونها عنصر من المجموعة وليست منعزلة عن البقية (2)

إذ يقول : « الكلمات التي تشترك في أمر ما ترتبط معا في الذاكرة ويتألف منها مجموعات تتميز بعلاقات متنوعة ، فعلى سبيل المثال توحى الكلمة الفرنسية enseignement

(تعليم) بصورة لا شعورية بعدد كبير من الكلمات (مثل enseigner : يعلم
renseigner يتعرف على أو توحى بالألفاظ armenrent تسليح و changement
تعديل أو education تربية وتعليم apprentissage إلى غير ذلك) ، جميع هذه
الكلمات ترتبط بعضها ببعض بطريقة ما » (3)

أي الحقل الواحد يمكن أن تشتق منه عدة ألفاظ ، مع وجود علاقة تربط هذه الكلمات ببعضها البعض .

كما يقول أيضا « فالعقل يدرك طبيعة العلاقات التي تربط بين هذه العناصر ثم يخلق عددا من المجاميع اللاحائية ، يساوي عدد العلاقات المتنوعة الموجودة بين العناصر ، مثال ذلك

(1) ينظر مجدي إبراهيم محمد إبراهيم : بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين ص : 133-134 .

(2) ينظر إبراهيم خليل : مدخل إلى علم اللغة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، ط 2 ، 2014 ، ص 219 .

(3) فردينان دي سوسور : علم اللغة العام ، ترجمة يونسف عزيز ، مراجعة : مالك يوسف المطليبي ، دار الأفاق العربية ، بغداد ، (د ط)
1985 ، ص : 142 .

تتشترك الكلمات enseignement (تعليم) enseigner (يعلم) و enseignons (تعلم) وغيرها في عنصر واحد هو الأصل ، وقد ترد الكلمة نفسها في مجموعة مختلفة ترتكز على عنصر مشترك آخر ، وهو الحروف الزائدة التي تضاف إلى آخر الكلمة (اللاحقة Suffix) كما في (chongement , armement changement وغيرها) وقد ينبع الارتباط الاليحائي من القياس analogy للفكرة الموجودة في المدلول

(1) « Education ,apprentissage instruction, enseignement »

ومنه فإن الألفاظ التي تنتمي إلى مجال دلالي معين ليست منعزلة من بعضها وإنما تربطها علاقات وقواسم مشتركة فيما بينها وهذه الأخيرة يمكن التعرف عليها عن طريق العقل سواء كانت حروف زائدة مشتركة أو عن طريق الاشتقاق أو قد تكون عن طريق القياس . ولم تتبلور فكرة الحقول الدلالية- في نظر "أحمد مختار عمر"- إلا في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن على أيدي علماء سويسريين ألمان وبخاصة "Ispen" و "Jolles" و "Trier" و "prozig". (2)

ويتضح من خلال هذا أن العلماء السويسريين والألمان هم من قاموا بتوضيح وإكمال نظرية المجال الدلالي وكان ذلك في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن وخاصة التطبيقات التي قام بها "trier" وبالتالي فقد « استعمل مصطلح المجال الدلالي لأول مرة عام 1924 عند اللساني الألماني "ابسن" "ipsen" الذي حاول أن يصنف مجموعة من الكلمات التي تشكل معا معنى موحدا ، وهي الكلمات التي تتصل بالأغنام وتربيتها في اللغات الهندوأوروبية وان كانت هذه الكلمات لا ينتمي إلى بعضها إلى بعض اشتقاقيا وليس لها علاقة ارتباط معينة وإنما كل ما في الأمر أنها توجد جنبا إلى جنب مثل حجارة الفسيفساء » . (3)

لقد أكد صاحب هذا القول أن اللساني الألماني "ابسن" هو أول من وظف مصطلح المجال الدلالي كمصطلح مستقل ، وحاول أن يدرج مجموعة من الألفاظ التي تربط بينها علاقة في

(1) فردينان دي سوسور : علم اللغة العام ، ص : 144.

(2) ينظر أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 82 .

(3) كريم زكي حسام الدين : التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ، ج1 ، www.kotobarabia.com ، ص : 102 .

المعنى تحت لفظ عام يجمعها وقد مثل بالكلمات التي تتصل بالأغنام وتربيتها، وبالرغم من عدم وجود علاقة تربطها من حيث المعنى بل اكتفى بمجاورتها لبعضها البعض .

ومن أهم المحاولات التي قام بها العلماء محاولة ترير ، لأنه قام بابتكار مصطلح الحقل الدلالي ونجح في تصنيف دلالة الألفاظ في اللغة الألمانية ، التي تعود إلى العصور الوسطى ذات الدلالة الفكرية ، في مجالات دلالية وقسمها إلى حقول 1- دينية 2- معرفية 3- فنية ، وقد رفض الاعتماد على الألفاظ منعزلة عن المجموعة التي تنتمي إليها كما فعل القدماء ، حيث تنسب هذه النظرية له ، إذ وضع صياغتها ومبادئها في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين من خلال كتابه "الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة" .⁽¹⁾

وبالتالي فقد قام بتطوير هذه النظرية من خلال تأكيده على وجود علاقة بين ألفاظ المجالات الدلالية وعدم حصرها كالأسلاف ، وجعلها شاملة لجميع ألفاظ لغة ما .⁽²⁾

أما عن شيوع المصطلح بوصفه مفهوما لغويا فإنه يرد في البداية إلى "هوسرل"

و"دي سوسير" اللذين يريان أن كل كلمة تحاط بشبكة الخواطر والأفكار التي تربط من خلالها بالكلمات الأخرى ، فهذه التدايعات ترتبط بالمفهوم والصيغة ، حيث يمتد إلى المعنى وإلى الشكل ، ففكرة "دي سوسير" عن القيمة اللغوية تتصل بنظرية قيمة الكلمة تختلف في معناها في اللغة أخرى⁽³⁾

أي أن "هوسرل" و "دي سوسير" أول من استعمل المفهوم اللغوي لنظرية الحقول الدلالية فكلاهما يعتقدان أن كل لفظة تحتوي وتحاط بمجموعة من الأفكار ، فتجعل تلك الكلمة ترتبط بغيرها انطلاقا من تلك الأفكار ، فدي سوسير يرى أن كل كلمة تزداد قيمتها عدما تكون هناك علاقة بينها وبين الكلمات الأخرى ، وبالتالي فقد ربط القيمة اللغوية بهذه النظرية

⁽¹⁾ ينظر : كريم زكي حسام الدين : التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه ، ص : 102 - 103 .

⁽²⁾ ينظر : مجدي إبراهيم محمد إبراهيم : بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين ، ص : 134 .

⁽³⁾ ينظر : هيفاء عبد الحميد كلنتن : نظرية الحقول الدلالية : دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة الأستاذ مصطفى عبد الحفيظ سالم ، جامعة أم القرى ، السعودية 2001 ، ص : 27 .

التي تختلف من لغة إلى لغة أخرى ، بمعنى أن كلمة في لغة ما تكون قيمتها اللغوية مختلفة عن قيمتها في اللغة الأخرى .

أما عن رواد هذه النظرية نذكر « أبسن » ، "جولز" ، "بروزج" ، "ترير" ، "فيسجر" وكان من أهم تطبيقاتها المبكرة .دراسة "ترير" للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة بعد ذلك ظهرت دراسات وتطبيقات للحقول الدلالية عند الأمريكيين والفرنسيين « (1)

ويمكننا أن نعتبر من خلال هذا القول أن الدراسات التطبيقية للحقول الدلالية بدأت في ألمانيا أولا ، حيث تجسدت في أعمال "ترير" ، ثم تليها دراسات الأمريكيين وبعدها دراسات الفرنسيين . « واعتبر "هومبلدت" "Humboldt" 1767م الجد الروحي الأعلى لهذه النظرية ، وكان هو و "هوردر" "Herder" 1772م من الرواد في ألمانيا .

وقد دعا "هومبلدت" الى دراسة اللغة دراسة عقلية واعتمد على أن العقل لا يدرك شيئا إلا إذا قارنه بغيره ، ففكرة ربط اللغة بالعقل ترجع إليه « . (2)

بمعنى أن "هوردر" و "هوملدت" من أهم رواد ألمانيا . إذ أعتبر هذا الأخير بمثابة الجد الروحي الأول لهذه النظرية أي نظرية المجال الدلالي ، حيث يرى أن هناك علاقة بين اللغة والعقل وأنه علينا الانطلاق من العقل لدراسة أي لغة . وأن هذا العقل كي يدرك الأشياء علينا أن نقارنه بغيره .

أما عن توظيف المجال الدلالي فقد كان "آبل" هو رائد هذا المجال . وكان ذلك عام 1885م كما أن "ماير" عرض في مقالته المسماة "نظم المعنى" أفكار بشكل منظم وكان هو أول من قام بذلك ، أما "أدولف شتور" فهو أول من قام بعقد علاقة بين الحقول الدلالية ومجموعات العقول ، وقد لمح إلى ذلك "أوتر" بوضوح (3)

زد على ذلك ما فعله "بورزج" عام 1934م ، إذ قام بتطوير نظرية المعنى وقد حدث خلاف بين النظرية الصرفية ل"تراير" ، ونظرية العلاقة التركيبية للجمل التي تعود إلى

(1) هيفاء عبد الحميد كلنتن : نظرية الحقول الدلالية ، ص : 15 .

(2) هيفاء عبد الحميد كلنتن : نظرية الحقول الدلالية ، ص : 26 .

(3) ينظر : المرجع نفسه ، ص : 26 .

"بورزج" ، بحيث إذا انفصلت إحداهما عن الأخرى نقص عملها لذلك يجب أن يتكاملا ويتحدا في استخدام نظرية ما ، نبحث عن المفردات من حيث الجانب التركيبي العلمي⁽¹⁾

وبالرغم من البحوث والجهود التي قام بها رواد هذه النظرية إلا أن هناك علماء طوروا دراسات نظرية المجال الدلالي ونذكر منهم واضعي القواميس . فقد اعتمدوا على الموضوعات لترتيب المادة اللغوية وهذا ما نجده عند "روجت" فقد تواصلت الدراسات في هذه النظرية في التطور حتى وصلت إلى إصدار المعجم الأكثر حداثة في تطبيق هذه النظرية وهو معجم "Greek New testament"⁽²⁾

⁽¹⁾ ينظر : هيفاء عبد الحميد كلنتن : نظرية الحقول الدلالية ، ص : 27-28.

⁽²⁾ ينظر : المرجع نفسه ، ص : 28 .

2-1 جذورها في التراث العربي :

اهتدى اللسانيون المسلمون إلى نظرية المجال الدلالي وفطنوا إليها وسبقوا إليها الأوروبيون بعدة قرون وإن لم يعطيها أحدهم هذا الاسم .⁽¹⁾

حيث برزت هذه النظرية في المعاجم القديمة وأدركها المشتغلون بتاريخ الدرس اللغوي العربي وأوردوها ضمن رسائلهم ومعجماتهم في ألفاظ مدلولات مختلفة كالشجر والنبات والخيول والمطر وغير ذلك .⁽²⁾

حيث أن أوجه الشبه كبيرة بين معاجم الحقول الدلالية الحديثة ، ومعاجم الموضوعات في وكلاهما سبق بنوع من التأليف الجزئي المتمثل بجمع الألفاظ التي تشترك في موضوع واحد ثم يقوم بدراستها تحت عنوان ، ومن الموضوعات التي عالجها العرب نذكر :

حقل المطر: ومثال ذلك كتاب المطر لأبوزيد الأنصاري فقد أورد فيه أسماء للمطر : القَطِط وهو أصغر المطر والرِّذاذ فوق القَطِط فيقال قططت السماء فهي مقططة وأردت فهي مُرْدَّة إِرْدَادًا .

ومنه الطَّشُ : فهو فوق القَطِط والرِّذاذ ، يقال : طَشَّتِ السماء تَطِش . طَشًا ومنه البَعْشُ وهو فوق الطَّش ، يقال بَعَشَتْ تَبْغِش .
والغَبِيَّةُ فوق البَعْشَةِ وكذلك الحَلْبَةُ والشَّجْدَةُ...إلخ⁽³⁾

ثم ظهرت معاجم جمعت العديد من الموضوعات مثل "الألفاظ" لابن السكيت "الألفاظ" للهمذاني "والمخصص" لابن سيده الذي يعتبر أضخم ما وصل إلينا حيث توج هذا النوع من الكتب وسما به إلى القمة .⁽⁴⁾

وبما أن المخصص ابن سيده نال هذه الشهرة الكبيرة كان حري بنا أن نتفرد به في دراستنا هذه .

(1) ينظر : أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 108 .

(2) ينظر : محيي الدين محسب : علم الدلالة عند العرب ، فخر الدين الرازي نموذجاً ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ، ط 1 ، 2008 ، ص : 7-8 .

(3) ينظر : فوزي يوسف الهابط : المعاجم العربية موضوعات وألفاظا دار الولاء للطبع والتوزيع ، ط 1 ، 1992 ، ص : 62-64 .

(4) المرجع نفسه ص 70 .

إذ أسسه صاحبه على فكرة الحقول الدلالية . فقسم هذا المعجم إلى واحد وعشرين كتابا انطوى تحته أربعين وثلاثمائة باب ، ويقصد بالباب هنا الحقل أو المجال الذي تنتمي إليه مجموعة من الكلمات . ثم جزأه إلى ست وعشرين وتسعمائة فصل (1)

ومن أمثلة ذلك كتاب اللباس ، الذي ورد فيه عامة الثياب وكل ما يتعلق بها كالخياطة مثلا وفيه بابان هما : الباب الأول المعنون بـ "باب المخطط من الثياب " أما الباب الثاني فعنوانه "باب القدر" . (2)

أما فيما يخص كتاب الوحوش ، فيندرج تحته خمسة أبواب وسبعة وثلاثون فصلا تضمن العديد من الألفاظ منها : الإبل ، الحمير ، الفيلة...

فقد عنون الباب الأول بـ : "عدو الطباء" ومن أهم فصوله : تخلف الطباء وتفرداها أما الباب الثاني فقد سماه باسم "باب الوعول" الذي تحدث عن أولاد الوعول (3)

كما « يعد أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب ممن حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية على وفق حقول دلالية محددة ، فقد جعل كتابه الشهير (فقه اللغة وسر العربية) وقفا على إيراد الحقول الدلالية خاصة بالحيوانات والنباتات والشجر والأمكنة والثياب ، والأطعمة ، وغير ذلك كثير من أسماء الموجودات والصفات ، والأشياء والأحداث » (4)

فمن خلال هذا القول يتجلى بوضوح دور أبو منصور الثعالبي في نظرية الحقول الدلالية وقد ظهر جليا في تخصيصه كتاب لتصنيف المجالات الدلالية فقط كحقل الحيوانات والأمكنة ... ولذلك اعتمد العرب القدامى في تحديد معاني الكلمات على عدة طرق فهناك ألفاظ تتصل بالمحسوسات المتصلة ، وهناك ألفاظ تتصل بالمحسوسات المنفصلة وأخرى ، تجريدية على أن تربط بين هذه الألفاظ علاقات دلالية بحيث يمكننا هذا المجال الدلالي من معرفة العلاقة التي تربط الكلمات ببعضها البعض . (5)

(1) ينظر : هيفاء عبد الحميد كلنتن : نظرية الحقول الدلالية ، ص : 134 .

(2) ينظر : المرجع نفسه ص : 135 - ص : 142 .

(3) ينظر المرجع السابق : ص : 136 - ص : 145 .

(4) هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي ص : 469 .

(5) ينظر : المرجع نفسه ص : 465 .

مما سبق نستنتج أن الغرب هم من أسسوا نظرية الحقول الدلالية بالمفهوم العلمي حيث وضعوا لها مبادئ وأسس وحددوا علاقات بين الألفاظ وأنواعها وطوروا هذه النظرية ، وأطلقوا عليها هذا المصطلح "نظرية الحقول الدلالية" على الرغم من أن هذه النظرية كان لها جذور في التراث العربي ، حيث اهتم بها العلماء العرب القدامى لكن لم يصطلحوا على اسم لها وهذا ما جعلها تنسب إلى الغرب .

3- مبادئ وأسس نظرية الحقول الدلالية :

يعتبر "أحمد مختار عمر" أول من حاول ضبط المبادئ التي يجب مراعاتها في وضع الحقول الدلالية وهي :

1- لا وحدة معجمية lexeme عضو في أكثر من حقل .

2- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .

3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .

4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي . (1)

وقد تتبعه في ذلك العديد من الدارسين إذ أوردوها في كتبهم وتناولوها في دراساتهم منهم على سبيل المثال لا الحصر .

"حسام البهنساوي" "التوليد الدلالي"

"أحمد عزوز" "أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية"

"أحمد شامية" - "نبيلة عباس" محاضرات وتطبيقات علم الدلالة

"فوزي عيسى" - "رانيا فوزي عيسى" - "علم الدلالة" " النظرية والتطبيق" اللذان اعتبرا

أن « الحقل الدلالي ليس مجرد تصنيفات آلية لعدد من الكلمات عن الإنسان والحيوان والنبات

وغيرها ، وإنما هو إظهار الملامح الدلالية والسمات التي حملتها هذه الكلمات من خلال

تصور الفرد أو الجماعة اللغوية وفهمها الخاص ، كما أنها ليست أيضا تبويبا للكلمات وإنما

هي تصنيف للمعاني التي كونتها الجماعة اللغوية في العقل والنفس وعبرت عنها

الكلمة « . (2)

يتضح لنا من خلال هذا القول أن تصنيف الحقول الدلالية يقوم على ضرورة الاعتماد

على تصنيف الكلمات حسب المعنى الذي تحمله هذه الكلمات وليس تصنيفها على حسب

(1) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 80 .

(2) فوزي عيسى - رانيا فوزي عيسى : علم الدلالة " النظرية والتطبيق " ص : 169 .

باب الكلمات في حد ذاتها ولكن قد يصعب أحيانا وضع العناصر اللغوية ضمن مجال دلالي معين .

كما أن هناك مجموعة من الأسس تقوم عليها نظرية الحقول الدلالية وهي :

1- انتماء جميع مفردات اللغة إلى مجال معين حتى أننا نستطيع أن نقول أن هذا الانتماء للمجال الدلالي بمثابة قانون إجباري .

2- أن الأصل في تسمية الأشياء يقوم على ما يوجد بينها من تخالف فلو كان العالم كله بلون واحد لما دعت الحاجة إلى وضع كلمات متعددة الألوان بيد أن هذا التعدد ليس عاملا حاسما في تحديد دلالة كل كلمة ، بل إن ذلك يتوقف على تحديد العلاقة الدلالية التي تربط هذه الكلمة أو تلك الكلمات المجاورة لها في إطار المجموعة الدلالية نفسها وهذا فإن القيمة الدلالية لكلمة ما انطلاقا من هذا المنظور لا تتحدد ذات الكلمة . ولكنها تتحدد بالنسبة إلى موقفها داخل مجال دلالي محدد .

3- أنه على الرغم من أن الكلمة من وحدة معجمية lexeme فإن معناها هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى المشتركة معها في نفس المجال الدلالي والتي تتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة فيما بينها. ⁽¹⁾

من خلال هذه الأسس يتبين لنا أن الحقول الدلالية تقوم أساسا على أنه لا وجود لكلمة لا تنتمي إلى حقل دلالي معين وأن القيمة الدلالية لهذه الكلمة لا تكمن في الكلمة في حد ذاتها ولكن تظهر لنا من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى داخل حقل دلالي معين . وهذه الكلمة تؤدي تقريبا نفس المعنى الذي تؤديه الكلمات الأخرى التي تشاركها نفس الحقل الدلالي . ومما سبق نستنتج أن نظرية الحقول الدلالية تقوم على مجموعة من القواعد والقوانين والمبادئ والتي استلزم مراعاتها في عملية تصنيف الكلمات ضمن حقول دلالية .

⁽¹⁾ مجدي إبراهيم محمد إبراهيم : بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين ، ص : 135 .

4- معايير بناء نظرية الحقول الدلالية :

أشار "دوسوسير" في مجال حديثه عن اللسانيات الوصفية في باب العلاقات الترابطية أن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات :

1- علاقة مبنية على معايير صورية : مثل كلمة تعليم توعي بكلمات أخرى مشتقة منها وتنتمي إلى نفس المجال الدلالي من علم ، تعلم .

2- علاقة مبنية على المعايير الدلالية فكلمة تعليم توعي بكلمات أخرى مثل تربية ، تعلم ، تكوين وبذلك وضع سوسير الإطار العام الذي يمكن أن تدرس فيه الأدلة اللغوية ، وذلك ببحث العلاقات التي تجمعها ، وتصنيفها ضمن حقول دلالية ، وبرزت بعد نظرية سوسير عدة نظريات رائدة في مجال استنباط العلاقات الأساسية بين الأدلة ، واضعة معايير مختلفة من ذلك :

أ- بناء حقول دلالية باعتبار العلاقات التراتبية بين الأدلة اللغوية كنسبة الفرد إلى الجنس خضوع الجزء للكل ، خضوع الخاص للعام من أمثلة ذلك : رأس / جسم، جسم / يد ، زيد / رجال.

ب- وضع حقول دلالية بناء على علاقة التقابل أو التضاد مثال ذلك : نهار / ليل، موت / حياة .

ج- وضع حقول دلالية بناء على علاقة البدء بالعاقبة مثال : تعلم / معرفة ، علاج / شفاء سافر / وصول .

د - حقول دلالية باعتبار علاقة التدرج أو التعاقب مثال ذلك : غال ، دافئ ، مائل للبرودة بارد ، قارس ، متجمد .

هـ- وضع حقول دلالية بناء على علاقة الترادف : يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ و ب) مترادفين اذا كان أ يتضمن (ب) و (ب) يتضمن أ كما في كلمة أم ووالدة .

و- وضع حقول دلالية بناء على علاقة الاشتمال : تختلف هذه العلاقة عن علاقة الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفرعي مثل فرس الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى حيوان ، وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان⁽¹⁾ وهذا يعني أن نظرية الحقول الدلالية تستلزم مجموعة

من المعايير لبناء حقول دلالية ، مع ضرورة الاعتراف بجهود التراث العربي في هذا المجال إذ يعد "الأمدي" من أوائل العلماء الذين أسسوا أفكار لبناء حقول دلالية ، وان لم يشر إلى ذلك صراحة ، إلا ما أرساه من قواعد وقيود تنظيمية في هذا المجال يمكن اعتماده لوضع حقول مفهومية تصور لنا بشكل عملي وواضح الوشائج التي تقوم بين مفردتين أو أكثر خاصة وأن الأمدي لم يكتفي بوضع معايير لبناءات تصويرية فحسب ، بل وقد تعداها إلى وضع معايير لبناءات مفهومية تقوم على تجميع وحدات من المدلولات المشتركة التي يغطيها اللفظ والذي يوضع كمدخل للحقل الدلالي ، ويمكن تلخيص معايير الأمدي التي تدخل في بناء الحقول الدلالية فيما يلي :

- 1- معيار المشترك اللفظي : دلالات كثيرة مشتركة في لفظ واحد يجمعها .
- 2- معيار العموم والخصوص : لفظ عام يضم تحته ألفاظا خاصة تشكل حقلا دلاليا .
- 3- معيار الجزء والكل : لفظ كلي يتضمن ويستلزم ألفاظا جزئية .
- 4- معيار التناظر أو التباين : كعموم الألفاظ العربية التي لا علاقة بينها لا مفهومها ولا مصداقا .

⁽¹⁾ منقول عبد الجليل : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، (د ، ط) 2001 ، ص : 80-81 .

5- معيار الترادف : مدلول كلي يشرف على حقل من الألفاظ عكس المشترك اللفظي .

6- معيار التواطؤ : وهو نسبة وجود معنى كلي في أفرادها يشكل معها حقلا دلاليا .

7- معيار التوكيد : استلزام ألفاظ مخصوصة لمؤكداتها وفق علاقة لزومية .

8- معيار الإلتباع : طلب ألفاظ مخصوصة لمؤكداتها وفق وزنها الصرفي ألفاظا تجانسها وزنا ، قد ترادفها وقد لا يكون لها معنى ، والمعيار هذا معيار صرفي وهذه المحصلة استنبطناها من بحث "الأمدي" في موضوع العلاقات بين الأدلة اللغوية فيما يخص بحثه حول الترادف والمشارك اللفظي .⁽¹⁾

ومما سبق يتضح أن نظرية الحقول الدلالية تتطلب وجود مجموعة من المعايير لبناء وتأسيس الحقول الدلالية ، وكما سبق ذكرنا أن هذه المعايير كانت لها جذور في التراث العربي القديم ، وإن لم يصطلح عليها بمثل هذا المصطلح ما جعل الغرب يسارعون ويسبقون العرب في كل مجال ، رغم أنه كان موجود في التراث العربي .

5- تصنيف الحقول الدلالية :

لقد وضع معجم "وهالينغ وارتبورغ" تصنيفا للمجال الدلالي ، تميز بالعالمية وذلك يعود إلى إمكانية تطبيقه على عدة لغات من لغات العالم ، فقد ذكر ثلاثة مفاهيم رئيسية تمثلت في :

1- العالم ، 2- الإنسان ، 3- العالم والإنسان ، بحيث يغطي كل واحد منها مجموعة من الحقول المفاهيمية .

أما عن جهود العرب في تصنيف الحقول الدلالية : فنلاحظ أن بداية جمع المادة اللغوية كان في صورة رسائل كل منها ترصد مفردات حقل معين ، وقبل تبلور المعاجم العربية في شكل معاجم مرتبة صوتيا أو ألفبائيا وبعده كذلك ظهر عدد من المعاجم المرتبة حسب

⁽¹⁾ ينظر: منقر عبد الجليل : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ص : 201 - 202 .

المعاني وهي كثيرة نخص بالذكر "المخصص" لابن سيده" الذي نال عناية كبيرة من طرف الباحثين والعلماء وذلك لأهميته فهو يعد أضخم معجم عربي وأشمل مصنف مرتب حسب المعاني والحقول ، وقد قسمه "ابن سيده" إلى كتب توزعت على سبعة عشر سفرا ، يلخصها "كريم حسام الدين" في المجالات الدلالية التالية :

1- الإنسان : صفاته ، خلقه ، أمراضه ، نشاطاته .

2-الحيوان : الخيل ، الإبل ، الغنم ، الوحوش...

3- السماء والمناخ : السماء ، المطر ، الأنواء ، الشمس ، النجوم...

4- الأرض : النباتات ، الأشجار ، الجبال ، الأودية ...

5- الماديات : المعادن ، الأدوات ، الملابس ، الطعام ، المسكن ...⁽¹⁾

« ولعل أشمل التصنيفات التي قدمت حتى الآن وأكثرها منطقية التصنيف الذي اقترحه معجم "Greek New Testament" ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية :

1- الموجودات . Entites . 2- الأحداث Events .

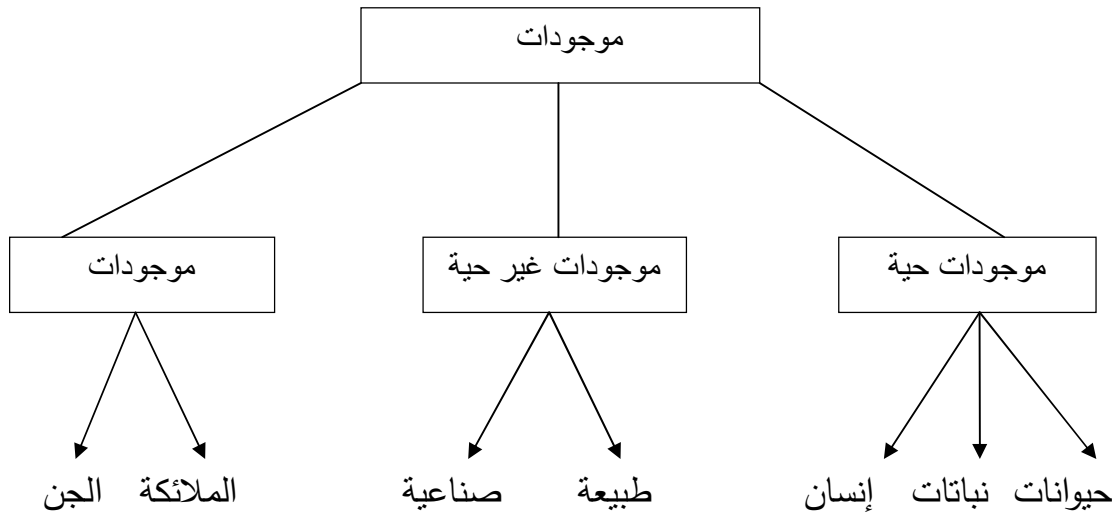
3- المجردات Abstracts . 4- العلاقات Relations .

وقد لوحظ أن حجم الحقول يختلف من مجال إلى مجال ، وأن أكبر مجال في أي لغة وذلك الذي يحوي الكائنات والأشياء (الموجودات) ويليه الأحداث وأقل من ذلك : المجردات وأقل الجميع : العلاقات »⁽²⁾

أي أن هذا التصنيف ضم أشمل الحقول التي يمكن أن تتواجد في أي لغة بالإضافة إلى ترتيبه هذه الحقول بحسب المعجم أي من الأكبر إلى الأصغر .

⁽¹⁾ ينظر : سالم سليمان الخماش : المعجم وعلم الدلالة (مخطوط) ص : 69 – ص : 71 .
⁽²⁾ حسام البهنساوي : التوليد الدلالي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ، ص : 17.

وقد فصل في هذا التصنيف "علي حسن مزبان" في كتابه "الوجيز في علم الدلالة" حيث أشار إلى أن الموجودات تندرج تحتها جميع الأشياء الموجودة في العالم مثل : سماء أرض وما فيها من أشياء صناعية أو طبيعية على شكل حقول يتصل بعضها ببعض فالموجودات هي رأس الحقل ثم تندرج تحتها ثلاثة حقول : موجودات حية ، موجودات غير حية ، غيبية ، ويندرج تحت كلا منها حقول تستمر في الهبوط حتى تستغرق جميع الموجودات كما في الشكل الآتي :



أما الأحداث فيقصد بها الأفعال التي تحدثها الجمادات والإنسان ، من أفعال إدارية أو غير إدارية وتصنف هذه الأحداث في حقول يتصل بعضها ببعض أفقياً أو عمودياً ويضم كل حقل من هذه الحقول المتفرعة عن الأحداث حقولاً أخرى يندرج تحت كل منها حقول تأخذ في الهبوط ، والتوسع الأفقي حتى تشمل أحداث اللغة جميعها .

أما عن المجردات فتضم جميع الصفات والأحوال والألوان فضلاً عن العدد والحرارة والمسافة والسرعة إلى غير ذلك ويتصل بعضها ببعض أفقياً وعمودياً ويندرج تحت كل حقل من هذه الحقول المتفرعة عن الحقل الرئيس حقول أخرى تقل وتكثر بحسب مفردات كل حقل تأخذ في الهبوط والتوسع إلى أن تأتي على الألفاظ المستعملة في المجردات جميعها.

غير أن هذا الكتاب ضم صنفين آخرين وهما الروابط والصفات أما الروابط في المفردات التي تحتاج إلى غيرها في تحديد معناها أو هي المفردات التي تستخدم في الربط بين مفردات الحقول وتشمل : الحروف ، الضمائر المتصلة والمنفصلة ، الأسماء الموصولة ، أسماء الاستفهام ، أسماء الشرط ، كم الخبرية والتعجبية ، أسماء الإشارة .⁽¹⁾

أما الصفات فهي الأسماء الدالة على بعض الذوات ، أو هي الحالات التي تكون عليها: كقوي وضعيف ، عالم وجاهل ، وتشمل الصفة في اللغة العربية ما يأتي : صفة الفاعل ، صفة المفعول صفة المبالغة ، صفة التفضيل ، الصفة المشبهة .

وفي الأخير نستنتج أن التصنيفات الموضوعية تختلف من شخص إلى آخر مع ضرورة الاعتراف بفضل الغرب في وضع التصنيفات للحقول الدلالية تتصف بالدقة والشمول وذلك لأنها تتواجد في أي لغة ، وهذا لا ينفي جهود العرب في هذه التصنيفات ولعل أبرز مثال على ذلك جهود ابن سيده في التصنيف .والذي خصصناه بذكرنا سابقا .

⁽¹⁾ ينظر : علي حسن مزريان : الوجيز في علم الدلالة ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2013 ، ص : 78-79-80-81 .

5-1- مشكلة تصنيف الحقول الدلالية :

إن عملية تصنيف الكلمات ضمن حقول دلالية ليست بالسهلة ، فقد يستعصي أحيانا إدراج بعض الكلمات في مجال دلالي معين ولهذا تبدو مشكلة تصنيف المعجمات وفق للحقول الدلالية مستعصية الحل وتتجلى هذه الصعوبة فيما يلي :

- 1- صعوبة حصر الحقول الدلالية ، أو المفاهيم الموجودة في اللغة وتصنيفها .
 - 2- صعوبة التمييز بين الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية داخل الحقل ، فالكلمة الأساسية هي الوحدة المعجمية المفردة ، ولا يمكن التنبؤ بمعناها من خلال معنى أجزائها فقد يعتمد التمييز على الاستقراء والإحصاء للكلمات الأكثر استعمالا .
 - 3- صعوبة تحديد العلاقات بين الكلمات داخل الحقل والعلاقات هي : الترادف ، الاشتمال (التضاد ، التناظر...) والتضاد منه : الحاد والمتدرج والمتعاكس .
- وبصعب أيضا وضع الحقول الدلالية لعدد كبير من الكلمات ، فلا نستطيع أن نقول أن هذا الأمر ينتمي إلى حقل معين ، فهناك تداخل في الحقول الدلالية .
- كما أن الحقول الدلالية ليست مغلقة بل هي مفتوحة ، ويضاف إليها دائما .
- لأن التطور الاجتماعي يؤثر على المعاجم ، ويمكن التمثيل لذلك بحقل وسائل النقل والمواصلات مثل : (حمار ، جمل ، عربة ، سيارة ، طائرة ، سفينة فضاء...)
- كما يمكن لبعض الوحدات المعجمية أن تفتح المجال لوحدات أخرى عن طريق التوليد أو الاقتراض أو غير ذلك ، والتي تصنف بحسب المفاهيم . (1)
- وهكذا نكون قد تطرقنا إلى أهم المشكلات التي قد تقف عائقا أمام تصنيف الحقول الدلالية فتصنيفها ليس بالأمر السهل ، بل يمكن أن تواجه المصنف مجموعة من الصعوبات

(1) ينظر : أحمد شامية ، نبيلة عباس : محاضرات وتطبيقات علم الدلالة ، ص : 52 - 53 .

والمشكلات وأهمها تداخل الحقول الدلالية لذلك يجب عليه مراعاة الدقة والوضوح أثناء التصنيف مع الأخذ بعين الاعتبار تلك الصعوبات والمشكلات التي سبق ذكرها .

المبحث الثاني : أنواع الحقول الدلالية وأهم العلاقات الدلالية :

1-أنواع الحقول الدلالية :

يقسم الدارسون الحقول الدلالية إلى 5 أنواع وهي :

1- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة ، وقد كان "جولز" A.jolles أول من اعتبر ألفاظ المترادف والتضاد من الحقول الدلالية .

2- الأوزان الاشتقاقية : وأطلق عليه اسم الحقول الدلالية الصرفية semantics fields Morpho

3- أجزاء الكلام وتصنيفاته النحوية .

4- الحقول السنتجمائية , syntagmatic field ، وتشمل مجموعة الكلمات التي تترايط

عن طريق الاستعمال ، ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي . (1)

وهذه الأنواع أوردها حسام البهنساوي في كتابه التوليد الدلالي ولكن أحمد عزوز أضاف

على هذه الأنواع نوع خامس في كتابه نظرية الحقول الدلالية ، وهو :

5- الحقول المتدرجة الدلالة : وهي التي تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات فقد ترد من

الأعلى إلى الأسفل ، أو العكس أو تربط بين بناها قرابة دلالية فجسم الإنسان كمفهوم عام

يتجزأ أو ينقسم إلى مفاهيم (الرأس ، الصدر ، البطن ، الأطراف العلوية ، الأطراف

السفلية) ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى ، فأصغر الأطراف العلوية مثلا (اليد، الرسغ

الساعد ، العضد) ، واليد (الكف ، الراح ، الأصابع) وهكذا... (2)

من خلال هذه الأنواع يتضح لنا أن الدارسون قد قسموا الحقول الدلالية إلى 5 أنواع

تتدرج ضمن الحقول الدلالية وكل نوع يحتوي على مجموعة من الكلمات بحيث ترتبط تلك

(1) حسام البهنساوي : التوليد الدلالي ، ص : 16 .

(2) ينظر : أحمد عزوز : نظرية الحقول الدلالية ، ص : 19 .

الكلمات ببعضها البعض بطريقة تختلف عن الطريقة التي ترتبط بها الكلمات في الأنواع الأخرى وبهذا التقسيم يكون الدارسين قد استطاعوا احتواء أكبر عدد ممكن من الكلمات والمفردات .

أما "أولمان" فقد قسم الحقول الدلالية إلى ثلاثة حقول رئيسية في كتابه "المعنى والأسلوب"

Meaning and style هي :

أ- الحقول المحسوسة المتصلة :

ومثل له بنظام الألوان الذي يعد امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرائق مختلفة ، إذ تختلف اللغات اختلافا واضحا في تقسيم الألوان ، فبعض الألوان تختلف فيها اللغات، فاللاتينية لا توجد فيها مثلا كلمات مفردة للونين البني والرمادي أما الروسية فتتميز نوعين من اللون الأزرق بكلمتين مختلفتين ، فالأزرق الفاتح له كلمة (sini) و الأزرق القاتم (goludal) في حين تتفق اللغات على التقسيمات التي نعرفها في العربية أو الانجليزية : الأبيض ، الأسود الأزرق.

ب- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة :

ويندرج تحت نظام العلاقات الأسرية ومفرداته مثل : والد ، أم ، ابن ، بنت . ولكن اللغات لا تتفق على هذه الألفاظ جميعا، ففي اللغة اللاتينية توجد كلمتان للوالد Ggenitor/ poter فالأولى تحمل معنى اجتماعيا فضلا عن المعنى النفسي في حين تحمل الأخيرة معنى البنوة الخالصة نفسيا .

وتتميز الهنغارية بين الأخ الأكبر والأخ الأصغر، والأخت الكبرى والأخت الصغرى ، فتجعل لكل منهما كلمة خاصة بها .

ج- الحقول التجريدية :

وهذا النوع من الحقول مهم جدا ، لأنه يضم ألفاظ الخصائص الفكرية كالحالة الصحية والجودة والحرارة ، والمقدار ، والسرعة ، وغيرها من المجردات والصفات. (1)

(1) ينظر : علي حسن مزريان : الوجيز في علم الدلالة ، ص : 75-76

ومن هذا التقسيم يتبين لنا أن أولمان قد حصر الألفاظ في ثلاثة حقول دلالية والتي تعتبر من أشهر التقسيمات التي وضعت في مجال الحقول الدلالية ؛ حيث يضم هذا التقسيم حقولا شاملة ومختلفة في عدة مجالات .

« و كما يعتقد "Trier" الحقول اللغوية ليست منفصلة ولكنها منضمة معا لتشكل بدورها حقولا أكبر ... وهكذا ... حتى تحصر المفردات كلها .ومن الممكن تبعا لهذا أن نخصص حقلا للحرف أو المهن وحقلا للرياضة وحقلا للتعليم ... ثم نجمع كل هذه الحقول تحت حقل واحد يشملها جميعا هو النشاطات الإنسانية ، ومثل هذه الحقول المجموعة في حقل أكبر ليست مانعة للتبادل مع الحقل العام ، وربما لم تمنع التبادل بين بعضها وبعض ، ولكن هناك ما يمنع التبادل مثل حقل الحيوانات ، مع حقل المصنوعات ، فإذا كان الشيء منتميا إلى حقل الحيوانات فهو ليس منتميا إلى حقل المصنوعات والعكس صحيح كذلك »⁽¹⁾

ومما سبق يتضح لنا أن هذه الأنواع التي ضمتها الحقول الدلالية لها دور مهم وفعال في تسهيل عملية تصنيف الألفاظ والكلمات وحصرها في حقلها العام ولكن هذا لا يعني التقيد بهذه الأنواع والتقسيمات لأنه لا يمكن إدراج حقول أخرى مثل : حقل المهن ، حقل

الرياضة ... والتي تندرج تحت حقل النشاطات الإنسانية .

⁽¹⁾ أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 107 .

2- العلاقات الدلالية داخل الحقول الدلالية :

العلاقات الدلالية مصطلح يطلق في الدرس الحديث على ظواهر متعددة تشرح العلاقة بين الكلمات في اللغة الواحدة من عدة نواحي ، وهذه العلاقات تتمثل فيما يلي : الترادف الاشتراك اللفظي ، التضاد ، علاقة الجزء بالكل ، علاقة العموم والاشتمال ، علاقة التناظر علاقة الدال ذو المدلول الواحد ، علاقة الإطلاق والتقييد .⁽¹⁾

2-1- الترادف : هو وجود تقارب دلالي بين وحدات الحقل الواحد وقد عرفه "ابن جني" في "الخصائص" قائلاً هو : « تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني »⁽²⁾ ، وقد اختلف اللغويين العرب القدماء اختلافاً واسعاً في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العربية ففريق أثبت وجود الترادف واحتج لوجوده بأن أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا كلمة جاءوا بكلمة أخرى للدلالة عليها مثل كلمة اللب فسروها بالعقل ، وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء ، وفريق آخر أنكر الترادف وعلى رأسهم ثعلب ، وابن فارس الذي يقول : « الاسم واحد هو السيف وما بعده من ألقاب صفات »⁽³⁾

2-2- المشترك اللفظي : « هو تسمية عدة أشياء بالشيء الواحد وهناك تعدد المعنى -polisimy- وهو يشير إلى كلمة واحدة لها أكثر من مدلول »⁽⁴⁾ ، « أما المشترك اللفظي فيدل على اتفاق في اللفظ مشافهة أو خطأ أو في كليهما معا ».⁽⁵⁾ أي وجود لفظة واحدة تدل على عدة معاني مختلفة ، أو هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى. أما "السيوطي" فيعرفه بقوله : « وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة ».⁽⁶⁾

⁽¹⁾ ينظر ابتسام جوامع موسى ، شيماء تاورثة محمد العيد : بين السمياء والنحو الوظيفي ، دار الكسندر للطباعة والنشر والتوزيع ، قسنطينة ، (د ط) ، 2012 ، ص : 66 .

⁽²⁾ أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 215 .

⁽³⁾ ينظر : أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 216 ص : 218 .

⁽⁴⁾ ابتسام جوامع موسى ، شيماء تاورثة محمد العيد : بين السمياء والنحو الوظيفي ، ص : 67 .

⁽⁵⁾ خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة (مخطوط) ، ص : 57 .

⁽⁶⁾ ينظر : أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 158 .

ومن خلال هذا القول يتضح لنا أن الأصوليون عرفوا المشترك اللفظي على أنه كلمة واحدة تحمل أكثر من معنى .

2-2-1- الفرق بين المشترك اللفظي وتعدد المعنى :

فكلاهما يقوم على مبدأ الاشتراك ، غير أن تعدد المعنى يشير إلى كلمة واحدة لها أكثر من مدلول ، نحو كلمة "عملية" أو "عين" في حين أن المشترك اللفظي يدل على اتفاق في اللفظ مشافهة أو خطأ أو كليهما معا⁽¹⁾ ، وقد ذكر أحمد مختار عمر معايير للتمييز بينهما :

إذا كانت كلمات المشترك اللفظي تملك النطق نفسه ولكن بهجاء مختلف مثل "hir مع heir " فإن اختلاف الهجاء كاف بجعل الكلمات من المشترك اللفظي ، ولكن هناك من اعترض ذلك ومثال ذلك "flower و flour" وهما تختلفان معنى وهجاء وأصلهما واحد .

أما إذا كانت الكلمة تملك النطق نفسه والهجاء وتتعدد معانيها فينبغي اللجوء إلى المعيار الدلالي ، فإذا وجدت علاقة مشابهة بين المعنيين فهما الكلمة واحدة تطورت على سبيل المجاز⁽²⁾

أي أن الفرق بينهما يتمثل في وجود كلمة واحدة - في تعدد المعنى - تطور معناها عن طريق الاستعمال أو المجاز ، ووجود كلمتين أو أكثر من أصول مختلفة تلاقت في النطق أو الكتابة أو في كليهما معا - في المشترك اللفظي ، كما يمكن التفريق بينهما بالبحث في المعنى المركزي .⁽³⁾

ومن خلال هذه المبادئ يمكن التمييز بين المشترك اللفظي وتعدد المعنى

(1) خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة (مخطوط) ، ص : 57 .

(2) ينظر : أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 168-169-170 .

(3) خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة (مخطوط) ، ص : 57 .

2-3- التضاد : ومفهوم التضاد يختلف بين القدماء والمحدثين فنجده عند القدماء يعني « اللفظ المستعمل في معنيين متضادين »⁽¹⁾

أما عند المحدثين فهو وجود لفظتين يختلفان نطقاً ويتضادان في المعنى ، وهناك أنواع متعددة من التضاد عند المحدثين وهي :

- أ- التضاد الحاد : مثل ميت - حي ، متزوج - أعزب ، ذكر - أنثى .
- ب- التضاد المتدرج : ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية مثل قولنا الحساء ليس ساخن لا يعني الاعتراف بأنه بارد .
- ج- التضاد العكسي : هو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل : باع ، اشترى ...
- د- التضاد الاتجاهي : وهذا النوع ذكره "ليون" ومثاله العلاقة بين كلمات مثل : أعلى أسفل ، يصل - يغادر ، يأتي - يذهب .

هـ - التضادات العمودية والتضادات التقابلية أو الامتدادية : فالأول مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب حيث يقع عمودياً عليها ، والثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب⁽²⁾

2-4- علاقة الجزء بالكل : وهي مثل علاقة اليد بالجسم ، والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال والتضمن واضح فاليد ليست نوعاً من الجسم ولكنها جزءاً منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءاً منه .

2-5- علاقة الاشتمال : وتعد هذه العلاقة أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي ، وهو مختلف عن الترادف من حيث أنه تضمن من طرف واحد ومثال ذلك فرس الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى حيوان ، وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان⁽³⁾

2-6- علاقة التنافر : فالتنافر مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد ، ويتحقق داخل الحقل الدلالي أي عدم التضمن من الطرفين وكذلك نحو العلاقة بين خروف وفرس وقط وكلب

(1) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص 191 .

(2) ينظر: أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 191 ، ص : 102 - 103 - 104 .

(3) ينظر : المرجع نفسه ، ص : 101 ، ص : 99 .

وكذلك العلاقة بين الألوان (سوى الأسود والأبيض) ، كالعلاقة بين الأزرق والأصفر ويدخل تحته ما يسمى بعلاقة الرتبة مثل ملازم ، رائد ... فهذه الألفاظ متنافرة ، وكما يدخل فيه أيضا ما يسمى بالمجموعات الدورية مثل الشهور ، والفصول وأيام الأسبوع ⁽¹⁾

2-7- علاقة الدال ذو المدلول الواحد : وتختص بالدال الذي لا يقابله إلا مدلول واحد ، وقد تناولها اللغويون العرب القدماء وسموها التباين .

2-8- علاقة الإطلاق والتقييد : وقد عرض له "ابن فارس" في "الصاحبي" وقال من ذلك المائدة لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام ، وإلا فإسمها خوان ، وكذلك القلم إلا إذا بري وإلا فهو أنبوبة . ⁽²⁾

3- أسباب وقوع العلاقات (الترادف ، المشترك اللفظي ، التضاد) :

وبما أن العلاقات الدلالية تحدث نتيجة للتغيرات الدلالية الحاصلة أثناء الاستعمال ، والتي تحكمها عدة عوامل نلخصها في النقاط التالية :

- اختلاف اللهجات .
- الاقتراض .
- الحاجة إلى التجديد .
- عوامل نفسية واجتماعية مثل التفاؤل والتشاؤم والتهكم .
- الاستعارة ونقل المعنى .
- أسباب صوتية : فتغير صوت يؤدي إلى تغير المعنى . ⁽³⁾

ومن خلال ما سلف ذكره يتبين لنا أن جوهر الحقول الدلالية يكمن في العلاقات التي تربط بين الألفاظ المعجمية مشكلة بذلك ما يعرف بالمجال الدلالي وهذه العلاقات وكما سبق وذكرنا كثير ومتعددة مما جعلها تساهم في توسيع دائرة الحقل الدلالي واحتوائه على أكبر عدد من المفردات .

⁽¹⁾ ينظر : أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، ص : 105- 106 .
⁽²⁾ ينظر : خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة (مخطوط) ، ص : 63 - 64 .
⁽³⁾ ينظر : المرجع نفسه : ص : 55 - 59 - 61 - 64 .

الفصل التطبيقي

الفصل التطبيقي:

1- نبذة عن حياة أحلام مستغانمي:

هي كاتبة وشاعرة جزائرية فذة، ولدت سنة 1953 بمدينة قسنطينة، حث زاولت دراستها الابتدائية والثانوية فيها، ثم إنتقلت إلى الجزائر العاصمة لتتحصل على شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي سنة 1971 لتكون ضمن أول دفعة معربة تتخرج بعد الإستقلال من جامعة الجزائر.⁽¹⁾

نشأت أحلام في جو عائلي يلعب فيه الأدب دورا رئيسيا، فقد كان والدها محمد الشريف من محبي الأدب الفرنسي وقارئا ذا ميول كلاسيكية لأمثال: VOLTAIRE و VICTORE HIGO وغيرهم، إذ تقلد عدة مناصب كالتدريس، ثم مستشار تقني لدى رئاسة الجمهورية ثم مدير في وزارة الفلاحة، إضافة إلى النشاط الدائم في إتحاد العمال الجزائريين، فقد كان لهذه الشخصية تأثيرها على أحلام، لذلك حملت أعمالها شيئا من والدها، وفي سنة 1987 توفي والدها إثر إصابته بانهايار عصبي فاضطرت أحلام للعمل لتساهم في إعالة إخوتها. و بإيعاز من الإذاعة الجزائرية ومن خلال برنامج "همسات" ظهرت أحلام مستغانمي، فكان أن أصدرت ديوانا بعنوان "على مرفأ الأيام" سنة 1971 ثم مجموعتها القصصية المعنونة ب " أكاذيب سمكة" بين سنتي 1986-1998 ونشرت أعمالها في مجلتي: "التضامن" "اللندنية" و "الحوار" "الباريسية".

بيد أنها إبتعدت عن الحياة الثقافية والأدبية بزواجها من صحفي لبناني مهتمة بشؤون أسرتها لتعود مع بداية الثمانينات محاضرة شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع لتتحصل عليها سنة 1982 بدرجة ممتازة تحت إشراف "جاك بيرك" بباريس .

ثم تخصصت في كتابة الرواية بعد عودتها إلى بيروت فألفت عدة روايات نالت شهرة كبيرة لدرجة تحصلها على جائزة نجيب محفوظ سنة 1998 وكذا ترجمة أعمالها إلى عدة لغات كالإيطالية والفرنسية والصينية والانجليزية ...⁽²⁾

⁽¹⁾ ينظر : سمية بازولة : نجاة طويل : التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية "عابر سرير" لأحلام مستغانمي أنموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي ، الأستاذة : سليمة خليل ، المركز الجامعي لميلة ، 2014 ، ص 58.

⁽²⁾ ينظر : المرجع نفسه ، ص : 58 - 59 - 60 .

فقد صنفت من قبل مجلة فورنس الأمريكية سنة 2006 بالكاتبة العربية الأكثر شهرة في العالم العربي، إذ تجاوزت مبيعات مؤلفاتها مليوني نسخة فهي بمثابة شمس أضاعت الأدب العربي، ومن أهم أعمالها التي حققت نجاحا كبيرا نذكر:

"ذاكرة الجسد" سنة 1993 و "فوضى الحواس" سنة 1997 ، "عابر سرير" سنة 2003 وكذا كتابها الأخير "نيسان" سنة 2009 .⁽¹⁾

كما لا ننسى رواية "الأسود يليق بك" التي نحن بصدد دراستها والتي نالت هي الأخرى رواجاً كبيراً وشهرة عالمية.

⁽¹⁾ ينظر : أحلام مستغانمي : رواية الأسود يليق بك ، هاشيت أنطوان ، 2012 .

2- الحقول التي تتضمنها رواية الأسود يليق بك:

1. حقل الحرب: ويتضمن: الثورة، ينازل، التمرد، الإرهاب، الإستسلام، معركة، جرحى، المذابح

مداهمة، يتشاجر، يهددهم، تشرد، عشية الدم، شهدائنا، الإستقلال، الخسائر، مكيدة، الخطر إدانة، الحرمان، النار، تستسلم، دفاعه، إستنفار، يشي، معسكرات، الإعتقال، مهاجميه، نستعد الجهاد، النصر، الشعلة، باغتها، يخطط، مواجهة، حرائق، يفتك، قيودها، العساكر، كتائب شرارة، الفوز، يخوضها، الإستعداد، قتلها، يموت، القاتلة، القتل، السم، الإجرامية، خطر الحياة، عزؤه، الثأر، الحداد، اغتيال، الجثث، فقدت، مخاوفه، يفتدى، جرم، جريمة، ذبحتني ضحية، القتلة، بركة دم، مخابئهم، الجيش، دفن، جنازته، موت، جنازات، الملاحقة، المجرم الموتى، الظلم، المشتبه، مداهمة، الحروب، الضرب، نقم، يتمادى، عصيان، يسرق، نصب إبتزاز، شقاء، وثائق الثورة، تعايش سلمي، الحصار، الجيوش الفرنسية، معتقلات، الأبرياء مساجينها، مظالم، تعذيب، تجنيد، حزب القتلة، النضال، كسر القيود، الإعدام، الزنزانة، حر هزم، كمينا، تصفيته، الإجهاز عليه، المقاومة، سراحه، التحدي، فشلها، هزيمة، تحرير الإختطاف، سطو، المذابح، الحرب الأهلية، براءته، المغتصبات، سباهن، طاغوت، سلامه الإنتحار، يخنق، نجا، أذى، كتائب القتال، جحيم، التهلكة، حي، قيد الحياة، عاشت، خراب مرارتها، إحتلال، الإستبداد، هدنة، فظاعتها، عقاب، لقيط، المغتصب، المفقودين، مطاردة الحقيقة، إنقاذ، أصيبت، تذبج، إحتواء، إجتياح، عنوة، قطاع الطرق، دمها المراق، الطغاة مدمرا، مناورات، الإستيلاء، الغزو، سقوط، الأسرى، المجاهدين، حادث، حتفهم، النزعات حرقا، جنوده، يصارعون، قبورهم، عزلا، جثمانه، مأساة، العبودية، التمرد، الحروب، النازحين التدميرية، دمار، التحذيرات، النفس الأخير، مكيدة، طاغية، الغزاة، جلاذيتها، التحرر، خانقها سقوطها، ضحايا، إعلان الحرب، الأصفاد، تصمد، تنهار، محتل، الفاجعة، كسبها، خسارتها محروقة، الإنتصار، اللاجئين، لص، إنقلابها، ضررا، الأعداء، الخصوم، الهجمات، مؤامرة الإنتقام، النهب، بطلا، قادة الثورة، الحطام، لميليشيا، المفاوضات، الرعب.

ويندرج تحت هذا الحقل حقل فرعي هو **حقل الأسلحة**: سيف، سيف الساموراي، أسلحته سواطيرهم، سكاكينهم، الحجارة، رشاشه، الرصاص، قناص، سلاح، يطلق، تأهبا، فتيلة، رشاش MAT49، سكين، مسدس، خنجرها، البنادق، إشعال، مدرعات، وابل رصاصه، السهم، الهدف أسلحة الدمار الشامل، طعنة، البلاندي، قنابل، النبال، الصواريخ.

2. حقل العاطفة: ويتضمن: الحب، الإعجاب، رغبته، عشاقه، سعادتهم، يغار، العشاق يحلو

الأمان العاطفي، أحبه، أغلى، جليساها، حنون، أحلامها، الحبيب، تتحرشين، عيد العشاق، الشغف، حنين، يغازلها، أحاسيسها، مشاعر، العواطف، المولعة، نذرت، يشترق، دوخة الحب، عيد الحب، هدايا، تعايد، محبة، I LOVE YOU، المتعانقة، أشتاق لك، أنا مجنون بك، أحبك، مثيرة، بتحبك، تتغنح، بتحبو، المحبين، رسائل، الأشواق، اللهفة، لوعة، عشيقة النظرة الأولى، الوقوع في الحب، تعلقه بها، معجب، قبلها، يتأملها، العاطفية، بنشوة، قبلة المتع، نهدي، القبل، المفاجأة، إشتقت إليك، حبيبتي، أشتي، أحب، فراق، غيابا، إنقطاعا قطيعة، الأسى، لحزنه، إفترقا، فاقد، ذكريات، العزلة، الوحدة، راحل، هجرانها، رحاله، ذكرى يغادر، الهموم، العودة، تذكّار، غريبتها، الوصل، البعاد، الهجرة، اللقاء، الذهاب، وضبت، ألما البكاء، الدموع، تتقلب الأيام، الكيد، أنين، أجهشت، تنوح، يشكو، النواح، يكون، يود، واساها يضحك، ابتسامة، فرحتها، الذكريات، سعادة، تعيس، ضمه، العشق، متيم، عزيزتي الرومانسية، خيانة، الخدر العشقي، الأفراح، المصائب، نكته، مصيبة، البهجة، مباهجة إبتهالات، دعابة، المرحّة، طرفة، مزاح، أسعدني، زهو، سارة، فرحا، ضمة، احتضانها، أسرارها عواطفها، شرف، لطفه، يعاتب، وجدانها، حبيبي، رفيق الدرب، تصافحه، يخاصرها، إغراء أحبها، تقبيلها، المشاعر، الإشتياق، أحبتك، شوق، الوله، الولع، الوداع، الشغف، الهيام الغرام، الإستبداد العاطفي، الأعلى، تكرهه، تتمناه، تحبه، تحن، حميمية، قصص الحب، شهوة يعاشر، عمري، باكية، صدها، الكآبة، تخلت عنه.

3. حقل الكائنات الحية: وتندرج تحته ثلاث حقول وهي:

1. حقل الإنسان: ويضم: رجل، أنثى، الفتاة، امرأة، النساء، المرء، الشاب، صبية، الإناث، مرا

زلمه، رجال، الفتى، إنسان، الناس، الحاجة، إنسانة، أنستي، إمرأتين، سيد، البشرية، ناس نسائية، شبابا، عجوزا، صبي، نسائي، نساؤك، طفل، الصبايا، شخص، الحرائر، سيدة الشعوب، الدراويش، لالا، هانم، البشر، العباد، جالية، حراقة، سيرتها الذاتية، المغتربين أطفال.

ويضم هذا الحقل بدوره مجموعة من الحقول الفرعية وهي:

أ. **حقل الأسماء:** موزار، سانتيانا، بيتهوفن، شتراوس، هالة الوافي، نصيرة، فيكتور هيجو باكورابان، إديث بياف، جوليت غريكو، أورفيوس، مصطفى، سريج غانسبور، جين بيركين عيسى الجرمني، عياش، فيفا لدي، شرلوك هولمز، جلال الدين الرومي، نجلاء، طلال هاشم، شارل ديغول، علاء، أحمد باي، أحمد، الزهرة، هند، جميلة بوحيرد، بوتفليقة، محمد بوضياف، ألفرد كابوس، كليدر مان، هدى، غيفارا، نيوتن، جمال، آيت منغلالت، بروس لي لباخ، كلود لولوش، فيروز، أبو غريب، نذير، طارق ابن زياد، سيدي، سهى بشارة، حسني البهجة، جان دارك، علي بابا، أبو اسحاق، أم جمال، عمار، شانيل، إدوارد، ديانا، ماريا كالاس، أوناسيس، شوبان، شتراوس، جيسكار ديستان، سندريلا، اسمها، كمال ساري، عزالدين مالك حداد، نيتشه، أم كلثوم، صالح عبد الحي، عبد اللطيف اللبنا، مكاي، عمر بن الخطاب، جنّلمان، شهریار، فراس، أبو حيان التوحّيدي، مارسيل بروس، رافيل، الجواهري JEAN DRIEUX، فيكتور لوشانكو، علي بن أبي طالب، سيدي سليمان، مايا كوفسكي الأمير عبد القادر، عمرو بن معد يكرب، فولتر، المتنبّي، جبران.

ب. **حقل القرابة:** أبي، الأقارب، ابنة، والدتي، زوج، خطيب، عمّتها، أمها، والدها، أبوها صديقات، زميلة، ولدين، عائلة، أهله، جدها، أبنائها، أولادها، ابن عمها، ابنها، ابنتها، أخت قرابة، أبيتها، ضيفه، أمه، أخيها، أعمامها، زوجته، عمها، أخيه، أبناء، خالته، والدّة أمها خالة، ماما، ابنة خالته، أبيتها، أخاها، شقيقه، والدتها، إختها، أخوالها، والدهم، زوجها، أباك الأسرة، ابنك، العمّة، أختي، ولدي، راجلي، إمي، إبنها، الأم، العايلة، بنتي، أباها، زوجتي أهالي، أب، ابن، أباه، أمها، ضررتها، شجرة العائلة، أخوها، ابني، أولادهم، خوها، أختها، أحفاده أما، أهلهم، ختي، والدته، أمي، ابنتي، بناتي، ابنتاي، ابنة، أبواه، أخي زوجها.

ت. **حقل الأعضاء:** يدك، عيون، قلبنا، رقابه، أقدام، ظهرها، جوفها، أذننا، جسديهما، روحيهما النفس، ذاكرة، خصلة شعرك، دمه، فمك، الحنجرة، مآقيهم، رجلين، رجلا، وجوه، رثاه خصرها، رؤوس، نظره، مشيا، الخطوة، تقفز، السير، السمع، قفاه، كتفيها، جسدها، يبصق جبينها، رآها، تحقّق، لمحها، ترى، لفت، أعصابها، يعطس، الأصابع، جيدها، شعر، وجنتاها الأعمى، الخد، تدليك، فمها، عقلها، شفّتيه، أنف، صدره، رأسه، لحيته، عظام، اليدين، يده الرؤية، معصمها، عين، ذراعه، أظافرها، نظراتها، رموشها، مشطت، أشمك، قلبي، قبضتك حواس، أنفاسه، المعمية، يدوس، البصر، إغماض، عنق، صفائر، ثغرها، ساقها، ضميرها

لسانه، وجدانه، وجه، كيانه، كاريزمة، تنظر، تسمع، تصغي، جلده، كفه، تلافيف الذاكرة الحبال الصوتية، شارباه، أغمضت، حجره، شافوا، شارباه.

ث. حقل الثياب: زي بستانى، ثوبك، قفازات، المنديل، بذلة، الساتان، قطنا، شرائط، جيبيك، خفين حقيبتها، حذاءها، يرتدي، حزامه، برنسها، ثياب، تاج، حقيبة يدها، ساعة، قبعته، روب البيت عباءة، بذلاتهم، الأزرار، شرشف، قميص نوم، تخلع، أفنعتة، القطنية، قماش، الكفن، بدلتة عقد، خفي، شال، الأورغانزيا، معطف، حقيبة جلدية، لباس، زي الأفغان، ربطات عنق عمامته، بساطا، البزات، رداء، الماتادور، كعب عالي، فستان، لابس، COSTUME، موضة نعال، إرتداء، ثوب أوبرالي، نظاراته، ثياب الممرضة، لبستها، خلعت، حذاء رياضيا، ثياب رياضية، حريرية، أزيائهن، خلعه، خف، نتعري، أساور.

2. حقل الحيوان: القط، كائنا بحريا، سمكة، الأسماك، حيتان، ريش، فراشة، أسماك القرش الطيور، دبة، الحمام، صيد، طريدته، البط، القطة، شراكها، يقات، ترويض، جيادا، يمتطون مطاربتها، تطير، لاهثا، الصائد، خيول، لبوة، يحوم، مفترسا، يركض، أنيابه، ماشيته أغنامهم، الثور، العصفورة، جناحها، الغريان، الذئب، إنقضااض، كلابه، الحوت، الدودة غزالا، دجاجة، الحمار، بجعة، وكر، مخالبه، الكلب، المهرة، تطويقها، طائر، تطير، الدلفين قمقمها، اللبوة، جروا، حيوانا، طاووس، تحلق، مهرة، تصل، التحليق، العصافير، عصفورة أسراب، الطيور، تتقر، أجنحته، يفترسهم، برمائي، حصان، السنونو، يزقزقو.

3. حقل النبات: شجرة توت، شجرة الكرز، شجرة الصبار، الصفصاف، شجرة اللوز، شجرة الأرز، حفيف، نبتة، ورود، الزهور، شجرة، غصنها، أوراقها، باقات، أزهار التوليب، التفتح رحيق، الغاب، الحطب، قصب، زنبقة مائية، يقطعها، باقة ورد، الأشجار، ثمار، قطافها، سلة ورد، تزهر، قاطفها، أكسيد الكربون، شقائق النعمان، تتناثر، زهرة برية، يسقي، ذابلة، متفتحة بذرة، منبته، نخيل، زهرة مائية، شذى، عنبر، عبقها، جذع، أزهار اللوتس، زهرة البيكلامان نخلة، كروم، يجني، عطرها، أنبت، وردة، رائحة، أشجار الصنوبر، خشب، أوكسجين، الهواء.

4. حقل الطبيعة: أرض، حصن طبيعي، الوديان، جغرافيتهم، السماء، الثلوج، الجبال، تتسلق تربته، نهر، الأمطار، مدا، جزرا، المروج، التأقلم، الغابات، براكين، التلوث، حممها، حقول الساركاو، الرمل، التراب، التساقط، مجاري، كئبانا رملية، الأصداق، بحر، الذهب، شلال الماء، هلال، كارثة طبيعية، مطر، الزلزال، الصواعق، ظاهرة، الصاعقة، الإعصار، الطوفان

هزات إرتدادية، تتدفق، الإنهيار، المتصدعة، الشقوق، شمس، الضفاف، بحيرة، الأمواج المحيطات، النجوم، غيوم، الكون، بركة، المياه، الشواطئ، الصخور، فضاء، المنظر، الغيمة الريح، العاصفة، سحابة، الينابيع، تهطل، غبار، كوارث، البراري، الريف، الأراضي، السواقي برق، الإنحدارات، حجر، الزئبق، المجرة، العالم، التصحر، البيئة، الحرارة، الحقل، الرطوبة.

5. حقل الأمكنة: العيادات، بيت، جنائن، المطار، المكتب، السوق، غرفتها، فندق، مدرسة طرقات، قاعة المعلمين، حديقة عامة، السجن، مؤسسة، جدران، محطة، حلبة، معهد العالم العربي، مذبحة، مسرح، الطريق، الجامعات، وكالة الأنباء، الصالون، مستشفى، المحلات الشقة، البناية، الطابق، الشرفة، جادة، الأحياء، المطعم، المصنع، قصر شونبرون، الهملايا شلالات نيا غارا، أماكن، أبراج، حمام، مرفأ، مقصورة هاتفية، حديقة التويلري، سقفه، نقوشه غابة بولونيا، شارع، برج إيفل، نهر السين، القاعة، النيل، مركب الباشا، صالة، الخليج، أحياء حي، البساتين، الرصيف، المحل، سد، قصر، مبنى، الحدائق، نوا فير، المساجد، الكاندرائيات ملجأ، بهو الفندق، قلعة، المنظمة العالمية للصحة، جزيرة، المخيمات، المطبخ، الممر، بهو الجناح، مستودع، متجر، قرميده، حظيرته، قاعة الأطلس، قاعة الأولمبيا، الأمم المتحدة المقبرة، عنوان إقامتها، عتبة، قمم الأوراس، المعالم الفنية.

ويضم حقلا فرعيا هو: **حقل البلدان:** الأوراس، الجزائر، الشام، سوريا، باريس، بيروت مروانة، باتنة، العاصمة، إيطالية، بلاد، أمريكا، بلدة، عواصم، بولونيا، لبنان، أمريكا اللاتينية مدينة عربية، أوروبا، حماه، حلب، قسنطينة، فرنسا، بلد، القارات، فيينا، البندقية، القاهرة فلاديمير، مدن، العراق، بغداد، البلدان، الخليج، المغرب العربي، الإمارات، دبي، المدينة القطب الشمالي، البرازيل، أوكرانيا، الدول، جنيف، ميونيخ، ألمانيا، القصبة، قريتها، الدولة إسبانيا، قسنطينية، مصر، ريودي جاني رو، السامبا، قبيلة، العالم الثالث، الشرق الأوسط.

وهذا الحقل يضم بدوره حقلا فرعيا آخر هو: **حقل الجنسية:** الإسرائيليون، اللبنانية، البرازيلي جزائري، الأفارقة، العجر الفرنسيين، النمساويين، الأوروبيين، الأرستقراطي، الاندونيسيين الإغريقي، الأمريكي، العراقيين، إنتمااته، الجزائريين، الفينيقي، العربيات، الشاوية، المشاركة البربرية، العرب.

6. حقل العلم: قواعد النحو، اللغة، المحفوظات، يطالع، الكتب، قراءتها، لسان العرب، كتبتة درسته، تلاميذها، المقررات المدرسية، النصوص الأدبية، الشعرية، العولمة، يخط، النحو

ورقة، تكتب، زميلة، كتابة، الصف، الدرس، فوج، مجهري، لوحة، مكتوب، المحاة، القلم البطاقة، الأسئلة، الشهادات، نظرياته، التعليم، علم النفس، إجتماع، الأوديسة، العام الدراسي نقاط، تحفه، العلامة، امتحانه، منطق، مقاعد الدراسة، الإطلاع، يختبر، الجامعيين، كتابا تمرين، الكتب القديمة، كتابا، الأوراق، المطالعة، الجواب، إختباره، دراسة، واطب، خريطة نسخة، القارئ، يشرح، كيمياء، التدريس، جغرافيا، اللغة العربية، الفلسفة، ملحمة غلغامش تاريخية، أدب مقارن، التنظير، الحقوق، الأدب، تخصص، الصف الرابع، الطباشير، تصحيح الإمتحانات، أفواج التلاميذ، الأمية، قاموس، مادة، الميثولوجيا، ثقافة، أحفظ، قصيدة، دواوين الناجحون، الفقهاء، خبرته، المثابرة، الإصرار، النجاح، الفشل، درس تطبيقي.

7. **حقل المهن:** بستانيا، مقدم البرنامج، المطربين، المذيع، ملاكم، فنان، مغنيات، البائعة

سائق، معلمة، الطبيبات، المحاميات، الموسيقي، قوات الأمن، الشرطة، المؤرخين، الفلاحات راعيا، عمل، سكرتيرته، مدرسة، صحافي، الشاعر، الملحن، موسيقار، ساعي بريد، أستاذ التجار، راقصة باليه، مدير، مصمم أزياء، كاتب، المستشارين، الفرسان، المهنية، سائق التاكسي، البواب، الخدم، مرشد سياحي، طاه، الساحر، الموظفين، جوهري، الطباخ، متعهد الحفل، مضيعة، رجل أعمال، عازف، المنشدين، المغنيين، الرئيس، الأطباء، التقنيين، زعيم كاتبا، قائد، مصورين، مزيين، مصارع، بحارة، مقدمة أخبار، ممثل، النائب، المغني، مطربة الخطيب، النادل، بائع الأزهار، صياد، مهندسون، حرفي، عاطل، ساعي الورود، حراس الشواطئ، بوليس الهجرة، مهندس الصوت، صناعة الورق، سماسرة، الحارس، الحلاق، قائد أوركسترا سمفونية، عارضات أزياء، مفاوض، السائق، السفير، فنانة، إمام، رجل تحرّ، مخبر ضاربي الدف، عازفي الناي، قائد الطائرة، البشاعات، فيلسوف، جراحي التجميل، خبراء الكمبيوتر، مصرفيين.

8. **حقل السلطة:** سلطان، مال، الحكم، ثراء، مكاسب مادية، ثمنها، ثري، يفلس، المصارف

نقود، مصاغ، ممتلكاتها، وهبها، كنوز، الأميرات، ضريبة، الثمن، اللؤلؤ، ميزانيتها، صفقة يصفي حساباته، حزب، فلسا، الفاخر، مولانا، إمتلكها، مشاريعه، صفقاته، أغلى، الراقية سادته، عز، ثرائه، فقرا، العوز، أبهة، ضريبة، الجاه، يملك، شراء، صيتها، أكسبتها مستحقات، النصب، التحايل، الإختلاس، استحواذه، بطاقات المصرفية، العملات، إمكانات معتر، فخما، البيع، العطاء، يتوارثونها، اقتنائها، الترف، الإيتيكييت، الورقة النقدية، الحساب

دخلها الشهري، نفقاته، بزنس، الكريستال، البورسلين، الرزق، يملك، الربح، الدوفيز، العملة الصعبة، الأعمال، مبلغ، أثرياء، مصاريفه، فخامته، الأرخص، فواتير، الثروات، الأسواق العالمية، إمبراطورية، يستثمر، تقسيط، الأخذ، الأثرياء، ثمينة، ألماس، أغنى، الهدر، إبرام المصاريف الباهظة، يورو، مجوهرات، سلطته، رفاهية، جبروت، الملوك، يرث، برجوازية المبلغ النقدي، غانما، مفلسا، دولار، خزينة، بايا، عبيدا، مشتريات، مقتنيات.

9. حقل الأكل: ملح، يلتهم، يشبعون، الأكل، عسل، عشاء، ذوقه، يحتسيها، تفاح، برتقال، طعم

يتغذى، شهية، مستهلك، يتناولها، وجباته، رشف، جوع، ظمأى، نصوج، عرجون التمر، شرب أطهو، الخضر، البصل، شرائح السمك، الطبخة، الرز، الطعام، نكهته، طهي، يفرمه، قهوة قطعة الحلوى، الوجبات اللبنانية، لوازم طبقك، مشروب الجلاب بالصنوبر، لايايلا، منقوشة جبنة، قائمة الأكل، المأكّل، تحلية، حلويات، كاتو بالشوكولا، المشروبات، الوجبات الرئيسية أطباق العشاء، الفواكه، التوت البري، وليمتها، فن الطبخ، تتعشي، مأكولات، السمن، الفريك الكسكي، مؤونتهم، القوت، الشاي، ابتلعت، وجبة دسمة، الفطور، الغداء، الشبع، خبز، زاد مقبلات، المكونات، اللحوم، العنب، مشروبا، منتهية الصلاحية، الحب، قمح، قطعة شوكولا.

10- حقل الأشياء: سلة المهملات، أريكة، شمعدان، الكرسي، الطاولة، الصندوق، الوسادة

مكتبه، منصة، الخشبة، أجهزة إصطناعية، خزانة، مقعد، مزهرية، عود كبريت، نافذة سريرها، ملقعة، علب، لوح رخامي، عمودان، موقد، زجاجة الماء، كأسيهما، الأسرة، الباب تأنيثها، مفاتيح، البوابة، الزجاج، السجاد، اللوحة، إطار، ستارة، البراد، حبلا، القدر، الغطاء طنجرة ضغط، المقعد، المظلة، الأثاث، فانار بحري، الكنبه، السلم، طابور، مغطس حمام مرآة، دليل الهاتف، ثريات، المرايا، الإطارات، حبال الكهرباء، قصعة، صحن، فرشاة أسنان الكأس، المائدة، أقداحنا، غطاء الزجاج، فأس، فنجان، أعمدة الكهرباء، الأكواريوم، تحف تماثيل نصفية.

11- حقل الألوان: الأسود، حمراء، لونا، الألوان، اللون، الأحمر، البنفسجي، لون عاجي

الذهبية، الملونة، الأصفر، فضية، لونين، الأبيض، البيضاء، لونك، خضراء، صفراء، سوادها الذهبي، لونها، اللازوردي، لونهما، لوننا، الزرقاء، فضي، ناصع البياض، أخضر، حمرتها سوداء، شقراء، الصبغة، قوس قزح، الساطع، عتمته، إضاءات، بريق، إشعاع، ضوئها الظلام، ضوء، شعاع، أنوار، الألوان الضوئية، ومضة، أطفأ، الضوء، سماوي.

12- حقل الصفات: كرمها، الكبرياء، نزيها، شجاعة، يغدرون، العفة، العفو، يشتم يستحون، كرامتها، نصحتها، النبل، يغفر، الحياء، حقه، غيظا، طباع، رحمة، صبرا، إنصاته إصراره، وفاء، كاذبا، صادقة، خجولة، مخدوعا، الفضول، المغفلين، عنفوانها، أنوثة، حيرة حكمة، ذكاء، الغموض، التواضع، أحقق، الشاهق، عنيدة، عسيرة، مكابرة، مكر، اللامبالاة غرور، الشك، مجاملة، تبطئ، أسرع، ثلومه، أنيقة، البهاء، المرتبكة، ودود، رجولته، براءتها نادما، تأسف، البؤس، غبن، الخوف، النبل، ذعرا، عنفا، جميلة، الأبوة، أمومتها، يتمها، مبهرة القهر، الحقرة، الإهانة، الندم، يغري، طيب، العاقل، وسامته، حسن الخلق، الغضب، رحمة التميز، الصمود، يكابر، قناعة، تزلها، ثكلها، قوة، الطويلة، المنسدل، يقف، يسلم استخفاف، تستعجل، العبثية، يتطوع، خديعة، المجاملة، الإبتسامة، حدسها، وسيم، يذل، خائبة الخذلان، غير نزيهة، مستهجن، الجود، العدل، الأخلاق، الاحترام، الشاهقات، الشامخات الصدق، جالس، جادا، الاعتذار، عيب، الغيبة، سذاجة، تمزج، الضجر، أنام، بئس، بشع مذهولا، فاتن، الأوفياء، إخلاصه، الوطنية، ديموقراطية، المصالحة، الإطاحة، الأنفة، الشفقة ارتجلت، إنسانية، صامتا، أغبى، السمينة، جرأتها، نقاءها، ضعيف، انهارت، متشردا، الغيرة محسن، هربا، البهجة، السخرية، يائسة، العزة، الكآبة، عصبية، الجرأة، تتذمر، توتر، هذوئها ثقته، عزيز النفس، غريب، مسكينة، الوديع، شرير، عاجزة، تحتقره، شاعرية، ضخامتها، شكر الفخر، اللياقة، الستر، الشقاء، مهذب، دهاء، الصبر، انضباط، الشهامة، مراعاة، سخائنا الدقة، تحسدها، الارتباك، مسالمة، متأنى، عاتبة، الضالة، أسرا، شفافيته، بخيلة، طمعا، تائهة شاحبة، الغدر، نضرة، مطلبة، صارمة، الخبث، الوفاء، نفاق، جبن، هشة، رصين، متمنعة بسيطا، حنون، التعاطف، أحتقرك، نرجسية، التعاضى، غطرسة، الحماسة، القسوة، تأديبها ينسيها، جشع، الجحود، يتمدد، المسؤولية.

13- حقل الصحة: جرعات، قرص، أسبرين، مرض مزمن، معالجة، يتعافى، صحته، شفي اضطرابات نفسية أو عقلية، الضرير، يحتضر، وعكات القلب، مصابها، الدوار مصادر طبية، شهيق، زفير، عملية، مجروحا، الداء، عدوى، تحسن، النبض، عافيتها، بتر، تخدير وعيها، الصحة، نوبة جنون، حمى، المرضى النفسانيين، الطب، إسعاف، جراحهم، يعالج مداواة، الطاعون، الكوليرا، هبلت، المرضى بالسرطان، التبرع، هزات نفسية، غيبوبة، فقدان الذاكرة، كدمات، أضر، الديكوسين، تشوه، تسميمه، تنزف، خفقانا، العناية الفائقة، نوبات

الرهاب، المضرة، الأمراض الفتاكة، أمراض القلب، ارتفاع في الضغط، جلطات، داء السكري إكتئاب، فقدان الشهية، فحصاته الطبية، كريات دمه، المريضة، تختنق.

14-حقل العقيدة: الإسلاميين، مسبحة، القدر، الحمد لله، الله أكبر، فتنة، عقائد، الإثم ربي، الزهد، حاجها، زكاة، مؤمنين، الله، نصارى، المنتقم، الدية، الغفران، إسلاما، الآلهة اتقى، المتصوف، الجنة، ظلاله، شهر رمضان، آذان المغرب، السحور، صلاة العصر، ادعي لي، ذنبا، الدين، الإسلام، صلاته، صيامه، سيشفعان، التقاليد، قسما، النازلات، اله إغريقي حلال، شيطاني، تائبين، العناية الإلهية، دعوة، يا ستار، إن شاء الله، الله يستر، حراما محرمة، ذرائع دينية، خطيئتها، الشبهات، الجحيم، مذب، تضرعها، الإله، قس، أصنامها رمضان، طوائف، علمانية، دنيوي، طقوس، الحاج، عمرة، حاجا، فتوة، الكاهنة، الإيمان دعاء، يا ربي، استجاب، بتصلي، التطرفات، تدنيس، زوايا دينية، مجاهرة، الزوايا المختارية الشهادة، رحمة الله، مؤمنا، أهل الجنة، أصحاب البركات، قصاص، عذاب، يطول، فاعل خير، ثوبا، متضرعا، الصدقات، الكفر، السجائر، غليون، يقصر، زجاجة نبيذ، يدخن، إدمانه دخان، والله، التدخين، ثمة، السكر، علبة سجائر، يحتسي، نبيذا، النديم، الثمل، أسكرته سكر، الخمر، انتشاء، التبغ، ترتيل القرآن، الآيات، المقرئ، الجن، ملعون، الله يرحمك.

15-حقل الزمن: سنوات، المرات، الأيام، أول مرة، زمنا، مستقبليا، ماضيها، سنتين لحظات، المواعيد، أسبوع، مساء، صباحا، أزمنة، الشهر القادم، الآن، الوقت، سنة، ديسمبر أسبوعين، الليلة، ساعة، النهار، الثمانينات، الفصول، سنين، موعد، دقيقة، اليوم، زمان، ثلاثة أشهر، الأخيرة، عشر سنين، أسابيع، ساعات، يومين، المرة، نصف قرن، عامين، بضع دقائق، قبل أسبوع، حين، الأشهر، ساعتين، سنوات، ثلاثة ساعات، سبع ساعات، أربعة أشهر، خمس سنوات، الصيف، شتاء، سبعة أشهر، ليلتها، اليوم الثالث، دهر، ثلاثين سنة الباكر، الليل، أربع سنوات، شهران، سنتين، يوما واحدا، أربع ساعات، الخمسينيات، ربع قرن خمسة أشهر، عامين، ساعة، الشهر، عشرة أيام، الغد، يوما واحدا، الثامنة والنصف، ثلاثة أيام، ظهرا، البارحة، نهاية، موسم، خمس سنوات، السبعينيات، تسعة أشهر، الأزل، ثلاثين سنة، نصف ساعة، تارة، ثمانية أيام، سبعة أيام ونصف، التاسعة مساء، ثلاثين سنة، ستين سنة، الظهيرة، مرارا، آن واحد، التاسعة ، عام، الفجر، توقيت، شهرين، مرتين، يومين، التاسعة والنصف، الثالثة وأربعين دقيقة، السادسة والنصف، الإثنتين، عشرين دقيقة، أعوام، الماضي

ربيع، فصلان، برهة، الأبد، يومان، نيسان، الخامسة، الثانية، الثالثة، الثامنة، العاشرة،الرابعة
ثانية، قرون، السادسة، قرن.

16-حقل العمر: الطفولة، سن الرشد، يشيخ، يهرم، الشيب، عمر، كبرت، صغارهم، كبارهم
طاعن، شباب، شيخ، الصغار، طاعنة، مبتدئة، أربعيني، العشرين من عمرها.

17- حقل الأرقام:ويضم: تسعون، سبعة، 192، اثنتان، واحدة، ملايين، مليون ونصف
مليون، سبع وعشرين، أحد عشر، السابع عشر، الأرقام، 5، 2012،423، الأرقام الثلاثة
ثلاثة، خمسة ملايين، أصفار، 2001، عشرة، ثلاثة ملايين، رقم، 10%، 500، مئتي ألف
مليار، آلاف، سبعين، مليون، اثنتين، عشرات الآلاف، أربعين، أربعة، خمسة، العشر، ثالثا
ثمانية، التاسع عشر، الأولى، الخامس، واحدة، السادس، 1982، ثلاثين ألف، خمسين، المئتا
ألف، الثامن، شفرة، التاسع، أول، أربع، حدة، عشرين، الثاني، خمسة، زوج، عشرات، 2000
سنة، نصف، مئتي.

18-حقل الإتجاهات: الورا، الأمام، قبل، اليمين، الإتجاهات، أعلى، وسط، قبله
تحتها، قرب، جنب، هبوط، وصول، بمحاذاتها، النزول، خلفها، فوق، تتوجه، بعيد، الشرق
اليمنى، اليسرى، الغرب، المعاكسة، بوصلة.

19-حقل الوسائل: وينطوي هذا الحقل على مجموعة من الحقول متفرعة منه وهي:

أ. **حقل وسائل النقل:**السيارة، الطائرة، عربة، سيارة إسعاف، سيارات، الزحمة، المركب، تجذف
الطيران، الباخرة، قوارب، قطار، القاطرة، حمولتها، ركابها، السفر، زوارق مطاطية، رحلتها
صداري النجاة، مقصورة، الإبحار، جواز السفر، أمتعة، إزدحام، التذاكر، البطاقات، راكب
الخطوط النمساوية، إقلاع، يصدم، شركات الطيران، شركة التاكسي، سيارة أجرة، الميترو
طاقمها، تاكسي، مروحية، طوق نجاة، تأشيرة، التجذيف، الحافلة، محركات، الملاحة الجوية
جوازا دبلوماسيا، المسافرين، المدارج، حجزت، أوراقهم الثبوتية، إجراءات، الحجز، الدرجة
الأولى، حطت، قوافل.

ب. **حقل الوسائل التكنولوجية:** تلفزيون، آلة تصوير، الكاميرا، الانترنت، المعلوماتية
ميكروفون، هاتف، الجوال، وسائل الإتصال التكنولوجية، الشريط، تكنولوجيا، رقم أرضي
رقمها الخاص، الإتصال، السماع، جهازا، بطاقة هاتفية، الوحدات، المصعد، مكالمة، يدق

الهاتف، الجهاز، شريحتها، فواتير هاتفها، الخط، اتصلت، موبايل، تلفونك، كومبيوتر، سشوار عدادا، الرنين، حاسوبه، التسعيرة، سماعات الموسيقى، جهاز التسجيل، إختراعها، آلة.

20- حفل الموسيقى: بيانو، الفلامنكو، مزمارا، قيثارها، الناي، كمنجة، عود، الأوتار أوزانه، الدف، الآلات الموسيقية، ناياتك، كمنجاتك، الأكوديون، شوبان، نوتات، مفتاح البيانو نقرة، العزف، بروفا، فرقة، مقطوعات، الطبقة، الموسيقى الكلاسيكية، شجن، الموسيقى الفيلارمونية ، إيقاعها، أوركسترا، فيلا رمونية ، قفلة، le boléro، فرقة المولوية، السلم الموسيقي، تعلم الموسيقى، التانغو، الكونسيرفاتوار، سولفيج، أوركسترا، سمفونية، السوناتا الدانوب الأزرق، المعزوفة، السامبا، مقطوعة موسيقية، معزوفة، الفرق الصوفية، الموسيقى الغربية.

21-حفل أدوات التجميل: الحمرة، الكحل، زينة، الماسكارا، عدة زينتها، مساحيق، لوازم زينتها، أصابع الحمرة، علبة البودرة، كريمات، أقلام كحل، تتجمل، تتبرج، الصابون معطر لوازم الإستحمام.

22-حفل الحفلات:الزردات، تحتفل، موسيقاه، تناغم، أغانيه، ألبومك، نشازا، مواويل مقطوعات، العزف، تغني، الطرب، منصات غنائهم، أصول الغناء، الرقصة، أنغام، ينشد التراث البربري الشاوي، حفل موسيقي، الأغاني، توزيع، مراقبة، يدندنها، لحنك، سهرة مؤديها، يشدو، الوسط الفني، الأعياد، حفلها، المناسبات، عيد ميلادها، بطاقة تاريخ الحفل عنوان القاعة، مدعو، حضوره، تصوير الحفل، يبارك، كرنفال، معجبيك، دعوات، الشهرة مواعيد، عالميون، الحضور، البطلة، عروض، المهرجانات، الفن، الجمهور، إقامة حفل إهداء، رصيدك الفني، النجمة، الموهبة، ألبومها، الإبداع، الحشد، الأدوار، التصفيق، التهتافات الزغاريد، الأفراح، المعازيم، حفل زفاف، استعراض.

23-حفل الإعلام: تلفزيوني، سينمائي، نشرة الأخبار، برنامج، الستار، الحفل، الحلقة شركات الإنتاج، مجلة، صحافة، برامج فنية، صورتها، الصحف، الأنباء، أستوديو، يسجل إعلانا ، مقال ، البلاطو ، بث على الهواء ، إعلامها ، مشاهدة ، مقابلة ، البرامج التلفزيونية شاشة ، سيناريو ، برمجة ، إعلانا تلفزيونيا، عناوين أخبار، الفضائيات الإخبارية، تسجيلات الأخبار، مسلسل، الجرائد، المجلات، تشاهد، خبر، الأفلام، قناة الجزيرة، CBC، لقاء تلفزيوني، قناة، مشهد سريلي، أضواء إعلامية، الأخبار المسائية، الخبر، حلقة تلفزيونية.

24-حقّل اللغة: كلامها، صوتها، نقاش، المكاملة، لهجة، لغة، الصوت، كلمة، جملها النطق، اللهجة الشاوية، تنادي، كلماتها، ثرثرتها، الإنجليزية، قالوا، لغتهم، لغة عربية، البوح تحكي، نبرة، الحديث، الفرنسية، صوته، سترويه، لهجة جزائرية، صداه، المتمتمة، مهاتفته لهجتها، حوار، تتحدثين، تعليقاته، التحاور.

25-حقّل العلاقات: ستحبّل، تحمل إسمه، الزواج، عانسا، بيت الزوجية، تتزوج، تتجب عقد قرانه، يطلب يدها، خطبتها، حاملا، مولودها، عدتها، رضيعها، تتجوز، تربي، ترزق، نام عاريا، قرينها، ولادة، علاقة شرعية، العذراء، العذرية، بايرة، عريس، عروس، الجوازة، ابنا شرعيا، علاقة نسائية، عروسين، أطلقها، شجار، وهبته.

26-حقّل الخيال: ويضم: أساطير، سحر، خرافية، خرافة، الأوهام، خارقة، تحلم، خدعه السحرية، السحرة، الوحش، أسطورة، ساحر، قارئة فنجان، حسن طالع، المقالب السحرية أمنيائك، استعراض سحري، الخيال، حلم، عملاقا، فوازير، كابوسهم، مسخا، أسطورة الجميلة النائمة.

27-حقّل الألعاب: رقعة الشطرنج، كرة طاولة، جولات، رياضة، يمارس، المشي السريع باليه، لعبة، التحديات، اليانصيب، السباحة، تنزلج، دمية، السباق، يلعب، اللاعب، اللاعبون ورقة يانصيب، المفرقات، الأسهم النارية، البهلوان، المهرج، الرهان، مدارس تنكرية، مسابقة الحيلة، منازل، لعبة التحدي، الفوز، مرمى، تتنافس، لعبة الإمساك، قواعد اللعبة، احتراف مصارعة، مهاراته، قانون لعبته، أصول اللعبة، الفنون القتالية، هواية.

3- الجدول الإحصائي للحقول الدلالية:

إسم الحقل	عدد الكلمات في الحقل	النسبة المئوية
حقل الحرب	212	7.93%
حقل الأسلحة	29	1.08%
حقل العاطفة	170	6.35%
حقل الإنسان	44	1.64%
حقل الأسماء	89	3.32%
حقل القرابة	83	3.10%
حقل الأعضاء	97	3.62%
حقل الثياب	66	2.46%
حقل الحيوان	73	2.73%
حقل النبات	57	2.13%
حقل الطبيعة	81	3.03%
حقل الأمكنة	88	3.29%

2.09%	56	حقل البلدان
0.82%	22	حقل الجنسية
3.44%	92	حقل العلم
3.62%	97	حقل المهنة
4%	107	حقل السلطة
2.80%	75	حقل الأكل
2.46%	66	حقل الأشياء
1.79%	48	حقل الألوان
8.04%	215	حقل الصفات
2.46%	66	حقل الصحة
4.41%	118	حقل العقيدة
4.60%	123	حقل الزمن
0.63%	17	حقل العمر
2.28%	61	حقل الأرقام

حقل الإتجاهات	25	%0.93
حقل وسائل النقل	53	%1.98
حقل الوسائل التكنولوجية	38	%1.42
حقل الموسيقى	46	%1.72
حقل أدوات التجميل	15	%0.56
حقل الحفلات	66	%2.46
حقل الإعلام	47	%1.75
حقل اللغة	34	%1.27
حقل العلاقات	33	%1.23
حقل الخيال	24	%0.89
حقل الألعاب	40	%1.49

4- التعليق على الجدول :

ومن خلال دراستنا للحقول الدلالية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي يتبين أن جل الحقول التي وردت في الرواية تتماشى مع مضمونها فنجد المفردات الدالة على الحرب والموت كثيرة كونها تزوي عن الفترة العصبية التي عاشتها الجزائر وهي العشرية السوداء التي عانى فيها الشعب الجزائري من ويلات الإرهاب، وهذا الحقل يستلزم حقل الأسلحة كوسيلة لممارسة الحرب، وبعيدا عن الحرب والموت نجد حقل العاطفة وارد في الرواية بألفاظ تعبر عن الشعور سواء أكانت تعبر عن السعادة أو الحزن، وهذا أيضا طبيعي متناسب مع طبيعة الإنسان المتغيرة بحسب الأحوال .

ومع ذكر الإنسان نجد له حقل واسع في الرواية، إذ يتضمن مجموعة من الحقول الفرعية ومنها حقل الأسماء الذي يضم الشخصيات التي تبنى عليها الرواية وكذلك حقل القرابة الذي يعبر عن العلاقات الأسرية الموجودة في الرواية وهناك أيضا حقل الأعضاء وهو وصف دقيق للمتضمن الأعلى أي الإنسان وهذه الأعضاء موجودة في جسمه والتي تستلزم بدورها حقل الملابس ، ومن الحقول البارزة في الرواية حقل الصفات، وهي دالة على صفات الإنسان وهذا الحقل يقرب القارئ من شخصيات الرواية ويجعله يميز خصال كل واحدة فيها كما يقرب صورة الشخصية للقارئ.

ونلاحظ كذلك هيمنة حقل الزمن كون هذه الرواية تحكي عن قصة حياة بكل تفاصيلها ومستجداتها، كما نجد كذلك حقل آخر هو حقل العمر والذي يليه حقل الأرقام وتطوراتها والإنسان بطبيعة الحال لا يعيش وحده فهناك كائنات حية أخرى تشاركه في الحياة ومنها حقل الحيوان وحقل النبات، وهذه الكائنات لابد لها من وسط للعيش فيه، لهذا نجد حقل الطبيعة أيضا وارد في الرواية بما يضمه من جماد ونبات، أما حقل الأماكن فيعبر عن تحديد دقيق للمكان الذي تجري فيه أحداث الرواية ، وغير بعيد عن الأمكنة نجد حقل البلدان، وهذا لأن الرواية تحكي عن محطات مختلفة سافرت إليها شخصيات الرواية، وقريب من هذا الحقل نجد حقل الجنسيات وما يضمه من ألفاظ دالة على الانتماء لبلد معين.

وكما سبق وذكرنا أن الإنسان ومختلف الكائنات لابد لهم من وجود طبيعة يعيشون فيها ولكن هذا لا يكفي للاستمرار في الحياة بل يتطلب حاجات أخرى مثل حقل الأكل، وحقل الأشياء وهو أيضا من متطلبات الحياة كونه يضم أشياء أساسية في الحياة.

وفي صلب هذا الموضوع نجد حقل السلطة بألفاظ تعبر عن المال، وهذا الحقل يوحى بحقل آخر هو حقل المهن، وأغلب المهن المذكورة في الرواية هي مهن تتطلب العلم لهذا خص هو الآخر بحقل.

وبما أننا ندرس الحقول الدلالية في الرواية، ومن خلال عنوانها نجد حقل الألوان وارد فيها وهذه الألوان يمكن أن نشبهها بعين القارئ فبدلاً من رؤيتها يمكن تصورها، ومن خلال تعمقنا في صلبها وجدنا حقل واسع وهو حقل الوسائل، وما ينطوي عليه من وسائل للنقل ووسائل تكنولوجية، مع الأخذ بعين الاعتبار حقل العقيدة كون الإنسان ملزم به وبحقل آخر هو حقل الصحة وللحفاظ عليها هي الأخرى ووقايتها عليه بممارسة الرياضة وهو الحقل الذي شغل حيزاً في الرواية وضم مختلف الرياضات وما يتعلق بها، دون نسيان ذكر الجانب الموسيقي إذ تحتوي الرواية على مجموعة من الألفاظ والوسائل الموسيقية مشكلة حقل الموسيقى، وهذا الحقل نستخدمه في حقل آخر هو حقل الحفلات، ومع ذكر الحفلات نجد حقلاً خاصاً بأدوات التجميل وآخر بالإعلام، مع التذكير بأهم حقل للتواصل الذي نصطلح عليه حقل اللغة، وبما أن الإنسان لا بد له من علاقات لتحقيق الإستمرار لذا نجد حقل في الرواية يضمها، وبما أنه أيضاً مميز بالعقل نجد فيها حقل الخيال بألفاظ تعبر عنه.

وفي الأخير نستنتج أن الحقول الدلالية الموجودة في رواية الأسود يليق بك هي حقول مناسبة ومنطقية تتماشى مع مضمون الرواية كونها تروي قصة حياة بكل تفاصيلها الدقيقة وهذا يستوجب ذكر الحقول التي سلف ذكرها.

خاتمة

خاتمة :

تعتبر نظرية الحقول الدلالية من أحدث النظريات التي لعبت دورا هاما في تحديد الدلالة ،ولقد أفرزت دراستنا للحقول الدلالية في رواية " الأسود يليق بك " مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي :

- المعنى اللغوي لكلمة حقل مرتبط بالمكان الذي يزرع فيه .
- نظرية الحقول الدلالية تظم مجموعة من الألفاظ تربطها علاقة دلالية ببعضها البعض وبالمصطلح العام.
- نظرية الحقول الدلالية تطورت على يد الغرب .
- الغرب هم أول من اصطلح على نظرية الحقول الدلالية هذا الاسم .
- البدايات الأولى لنظرية الحقول الدلالية كانت عند العرب في شكل رسائل .
- أشهر معجم عربي مؤسس على فكرة الحقول الدلالية هو "المخصص" لابن سيده .
- نظرية الحقول الدلالية تقوم على مجموعة من المبادئ والأسس .
- بناء وتأسيس الحقول الدلالية يتطلب مجموعة من المعايير وهذه المعايير كانت موجودة في التراث العربي .
- أدق وأشمل تصنيف وضع لتصنيف الألفاظ في حقل دلالي يرجع فضله إلى الغرب ، لكن هذا التصنيف تواجهه مشاكل عديدة أهمها تداخل الحقول .
- للحقول الدلالية مجموعة من الأنواع وتكمن أهميتها في تسهيل عملية تصنيف الكلمات ضمن حقول .
- العلاقات الدلالية تعتبر لب الحقول الدلالية إذ تمكن الألفاظ من التضافر مع بعضها مشكلة حقا دلاليا .
- جل الحقول الدلالية الموجودة في رواية "الأسود يليق بك" "لأحلام مستغانمي" حقول متناسبة مع مضمونها .

- أهم الحقول الواردة في الرواية والتي حظيت بالجزء الأكبر من المفردات هي: حقل الحرب ، العاطفة ، الزمن وحقل الصفات .

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي هدانا وأنعم علينا بإتمام هذا البحث المتواضع .
بعون الله . وإخراجه في هذه الصورة .

ونأمل في الأخير أن تكون هذه الدراسة قد تركت بصمة في هذا الموضوع .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1-المعاجم :

(1) - ابن منظور : لسان العرب ، تحقيق ، خالد رشيد القاضي ، دار صبح وادسيوفت بيروت ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2006 ، ج3 ، مادة حقل .

(2) - مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4: 2004.

2-المصادر باللغة العربية :

(1) أحلام مستغانمي : الأسود يليق بك ، هاشيت أنطوان ، 2012 .

3-المراجع باللغة العربية :

(1) ابتسام جوامع موسى ، شيماء تاورته محمد العيد : بين السيمياء والنحو الوظيفي ، دار ألكسندر للطباعة والنشر والتوزيع ، قسنطينة ، د.ط ، 2012 .

(2) إبراهيم خليل: مدخل إلى علم اللغة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 2014.

(3) أحمد عزوز : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق د.ط ، 2002 .

(4) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1 .

(5) حسام البهنساوي : التوليد الدلالي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2003.

(6) الشريف الجرجاني : التعريفات ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ، بيروت ، 1.

(7) علي حسن مزبان: الوجيز في علم الدلالة ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 2013 .

(8) فوزي عيسى ، رانيا فوزي عيسى : علم الدلالة النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط1 ، 200 .

- 9) فوزي يوسف الهابط : المعاجم العربية موضوعات وألفاظ ، دار الولاء للطبع والتوزيع ط1 ، 1.
- 10) كريم زكي حسام الدين : التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ، ج1
www.kotobarabia.com
- 11) مجدي إبراهيم محمد إبراهيم : بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين ، دار الوفاء ، لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1 ، 2014 .
- 12) محمد علي الخولي : علم الدلالة علم المعنى (، دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن ، د.ط ، 2001.
- 13) محمد يونس علي : مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ط1 ، 2004 .
- 14) محيي الدين محاسب : علم الدلالة عند العرب ، فخر الدين الرازي نموذجاً ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي ، ط1 ، 200 .
- 1) منقور عبد الجليل : علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ط ، 2001 .
- 16) نواري سعودي أبو زيد : الدليل النظري في علم الدلالة ، بيت الحكمة ، سطيف، ط1 2014 .
- 1) هادي نهر : علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 200 .

4- المراجع المترجمة :

- 1) فردينان دي سوسور : علم اللغة العام ، ترجمة : يوثيل يوسف عزيز ، مراجعة مالك يوسف المطلبي ، دار الأفاق العربية ، بغداد، د ط ، 1 .

- (2) كلود جرمان ، ريمون لوبون : علم الدلالة ، ترجمة : نور الهدى لوشن ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط1 ، 1 .

5- الرسائل الجامعية :

- (1) أحمد شامية : محاضرات وتطبيقات علم الدلالة (مخطوط) .
- (2) أحمد شامية ، نبيلة عباس : محاضرات وتطبيقات علم الدلالة (مخطوط) .
- (3) خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة (مخطوط) .
- (4) سالم سليمان الخماش : المعجم وعلم الدلالة (مخطوط) .
- (5) سمية بازولة ، نجاه طويل : التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية "عابر سرير لأحلام مستغانمي" - أنموذجا- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي الأستاذة : سليمة خليل ، المركز الجامعي لميلة ، 2014.
- (6) هيفاء عبد الحميد كلينتن : نظرية الحقول الدلالية ، دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة ، الأستاذ : مصطفى عبد الحفيظ سالم ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2001 .

الفهرس

الفهرس:

دعاء	
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ- ج
الفصل النظري	36-4
مدخل	6-5
المبحث الأول : مفهوم نظرية الحقول الدلالية ونشأتها وأهم أسسها	29-7
مفهوم نظرية الحقول الدلالية	12-7
لغة	7
اصطلاحا	12-8
نشأة نظرية الحقول الدلالية	17-13
جذورها في التراث العربي	20-18
مبادئ وأسس نظرية الحقول الدلالية	22-21
معايير بناء نظرية الحقول الدلالية	25-23
تصنيف الحقول الدلالية	28-25
مشكلة تصنيف الحقول الدلالية	29
المبحث الثاني : أنواع الحقول الدلالية وأهم العلاقات الدلالية	36-30
أنواع الحقول الدلالية	32-30
العلاقات الدلالية داخل الحقول الدلالية	33
الترادف	33

34-33	المشترك اللفظي
34	الفرق بين المشترك اللفظي وتعدد المعنى
35	التضاد
35	علاقة الجزء بالكل
35	علاقة الاشتمال
36-35	علاقة التنافر
36	علاقة الدال ذو المدلول الواحد
36	علاقة الإطلاق والتقييد
36	أسباب وقوع العلاقات (الترادف ، المشترك اللفظي ، التضاد)
56-37	الفصل التطبيقي
39-38	نبذة عن حياة أحلام مستغانمي
51-40	الحقول التي تتضمنها رواية الأسود يليق بك
54-52	الجدول الإحصائي للحقول الدلالية
56-55	التعليق على الجدول
59-57	خاتمة
63-60	قائمة المصادر والمراجع
66-64	الفهرس